مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٤ - العدد ٢١ و ٢٢ | الجمعة ٣ يونيو ٢٠١٦م - ٢٦ بشنس ١٧٣٢ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

الكنيسة الكاثوليكية تهدي الكنيسة القبطية كاتدرائية كبيرة في ڤيينا بالنمسا

إحتفالية الإهداء
٢٠ مايو ٢٠١٦م

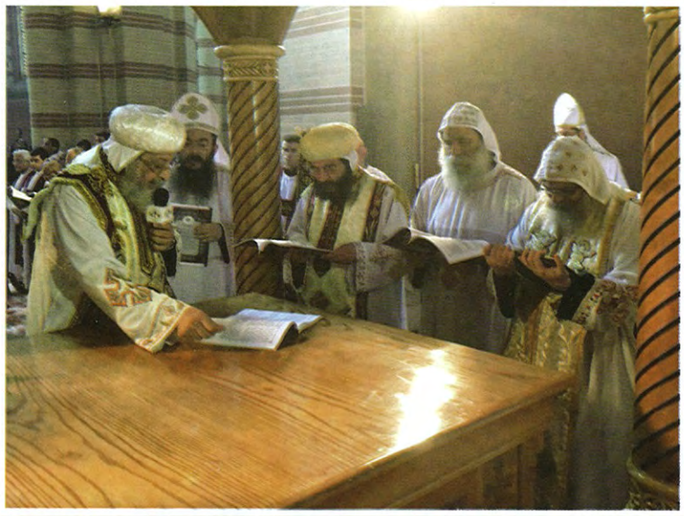

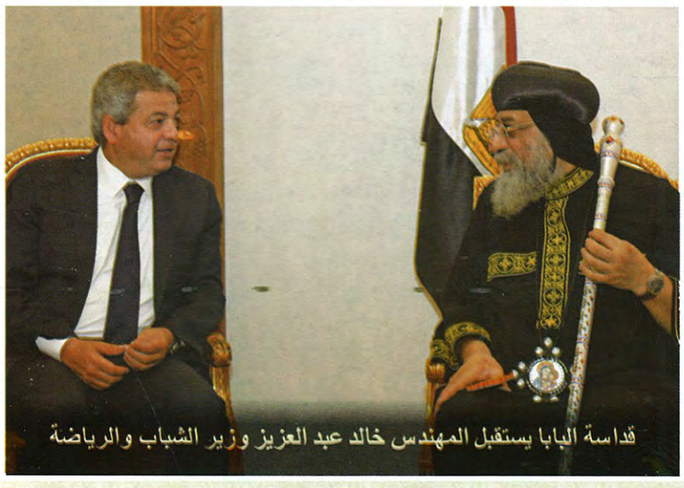

قداسة البابا يستقبل المهندس خالد عبد العزيز وزير الشباب والرياضة

وفد الإعلاميين الأقارقة

البطولة

«البطولة» كلمة ساحرة في تاريخ البشرية، لأنها هي التي تقف وراء الحضارات والثورات والإنجازات والاكتشافات والاختراعات والأحداث العظيمة والمواقف الشامخة ونهضات الشعوب وقيام الدول وغيرها.

هذا طبعًا من الناحية الإيجابية التي تبني وتعمّر وترتفع بهامات الإنسان الذي كلّله الله بالعقل، والحرية، والفكر، والإبداع في كل المجالات، وخدمة الآخر في حياته على الأرض. ولكن على الجانب الآخر هناك الأشرار الذين تعمّقوا في كل صور الشر من الخراب والدمار والعنف والجريمة والإرهاب، وصاروا نماذج سوداء في تاريخ البشر، وعرقلوا مسيرة الشعوب، وتسببوا في الآم البشر بصور ومآسٍ عديدة، يكتبها التاريخ بدموع أن الانسان صنعة يد الخالق العظيم فقد عقله وانحرف عن قصد الله فيه! حتي أننا نصلي في صلاة الشكر يوميًا ونقول «... كل حسد، كل تجربة، كل فعل (عمل) الشيطان، مؤامرة الناس الاشرار، قيام الاعداد الخفيين والظاهرين؛ انزعها عنّا وعن سائر شعبك...»

وعلى هذه الخلفية يمكن أن نرى سبعة مجالات رئيسية للبطولة في حياة الإنسان:

١- **البطولة الروحية:** وهم الذين نسميهم قديسين وأبرارًا وصالحين، حيث اهتموا بالروح قبل الجسد، وعاشوا يحققون الفضيلة في حياتهم، وصاروا شهودًا على عمل الله في قلوبهم. ومنهم الشهداء والمعترفون واللاهوتيون والنساك والزهاد وساكنو البراري والجبال، والذين أحبوا المسيح الملك بكل عمرهم وحياتهم...

٢- **البطولة العلمية:** وهم العلماء والباحثون وأصحاب الاختراعات اللامعة في تاريخ البشرية، والذين بصبرهم واجتهادهم اكتشفوا ما يفيد البشر في كل مجالات العلم، من تاريخ وآثار وعلوم ومخترعات ونظريات وطب ودواء وعلاج ووسائل وتكنولوجيات وأجهزة تسهّل حياة البشر وتفيدهم صحيًا وجسديًا وترفيهيًا وغيرها...

٣- **البطولة الأدبية:** وهم الآباء والفلاسفة وأصحاب القلم في الشعر والنثر والقصائد والقصة القصيرة والروائية والمقالات الصحفية والكتابات المتنوعة في كل المجالات، والذين كتبوا للأطفال والصغار والشباب والكبار، والذين جعلوا من كتاباتهم متعة قالوا عنها: «ما أمتع السفر على صفحات كتاب»، ولا يمكن حصر كل ما كتبه هؤلاء عبر التاريخ إذ صارت كتاباتهم نورًا وضياءًا في حياة البشر.

٤- **البطولة الفنية:** وهم أصحاب الفنون العديدة من رسم ونحت وتصوير وموسيقى وغناء، وفنون المسرح والسينما والفيديو، وغيرها من مجالات الإبداع الفني التي تظهر الجمال والمتعه الراقية إنسانيًا، والتذوق الفني، والذي يجسد عصور التاريخ والزمن لتشكل لوحه فنية عن حياة الإنسان عبر العصور...

٥- **البطولة المجتمعية:** وهم المصلحون والذين توّلوا خدمة البشر في مجتمعاتهم بكل أنواع الخدمات الإنسانية من تعليم وصحة ومقاومة الفقر، ومن إصلاحات اجتماعية تقود البشر إلى حياة أفضل. وهم أصحاب الإنجازات الاجتماعية والتي تجعل الوجود الإنساني ممتعًا ومريحًا ومفرحًا، فيه التعاطف والتكافل والمحبة والمودة، لينعم الإنسان بوجوده على الأرض...

٦- **البطولة العسكرية:** وهم القادة الذين قادوا

شعوبهم وجيوشهم وهزموا كل عدو وكل ظالم وكل محتل، وهؤلاء القادة الذين صاروا نماذج للشجاعة والقيادة، وفي أحلك الظروف كانوا يتقدمون بلا خوف أو يأس واثقين في نفوسهم والهدف الصالح الذي يعملون من أجله دون كلل أو ملل، وينالون في ذلك تقدير مجتمعاتهم وأوطانهم، ويذكرونهم بكل فخر واعتزاز.

٧- **البطولة الرياضية:** الرياضة أحد مجالات حياة البشر في التنافس الجميل والشعور بالإنجاز، وحماسة الانسان الإيجابية في إظهار القدرات والمهارات التي وهبها الله للإنسان... والرياضة لها أشكال عديدة، ودائمًا فيها ابتكار وتجديد ومتعة لمن يزاولها أو يشاهدها. والبطولة الرياضية تضفي فرحة عارمة على ملايين من البشر الذين يتابعونها بكل شغف واهتمام.

وإذا كانت «البطولة» تلك الكلمة الجميلة والتي يحبها الناس وتعشقها الشعوب، فإنه في المقابل توجد «بطولة» – إن جاز التعبير – في الشر بكل أشكالة وصورة.

وهي بالطبع ليست بطولة بالمعنى الإيجابي، بل هي نماذج الشر التي تظهر في حياة البشر وتسعى لبطولة زائفة منحرفه تنال كراهية البشر، فضلًا عن غضب الخالق واهب الحرية وصانع الخيرات، والذي أراد بالإنسان أن يكون على صورته ومثاله في عمل الخير وخدمة الغير...

والبطولة الزائفة لها أيضًا صور وأشكال منها:

١- اصحاب الهرطقات والابتداع في العقائد والإيمانيات، أمثال الذين عبثوا في العقيدة المسيحية مثل آريوس ومقدونيوس ونسطور وغيرهم قديمًا وحديثًا. ورغم أن الهرطقات تسبّبت في بلبلة الكنيسة وانقسام بين المؤمنين في عصور متتالية، إلّا أن القديس أوغسطينوس كتب كتابًا عنوانه «شكرًا للهراطقة» لأنهم كانوا سببًا في دراسة هذه الانحرافات والتأكيد على شرح الإيمان المستقيم من خلال المجامع المسكونية والإقليمية والمحلية على أساس الكتاب المقدس وقوانين الآباء...

ومازالت الكنيسة تقف قوية أمام كل هرطقة تظهر ضد الإيمان المستقيم، وتمارس سلطاتها أمام أي أنحراف أو فساد تعليمي عن الإيمان.

٢- أصحاب الشائعات وناشروا الأكاذيب المضلّلة، وخاصة أصحاب المواقع الإلكترونية المشبوهة، والذين استخدموا الاختراعات الحديثة كالكمبيوتر والموبايل وشبكة النت في الإساءة والكذب والاحتيال، وسمّوا أنفسهم بأسماء تبدو برّاقه وإن كانت كلها شر وفساد، وتوهموا أنهم بذلك صاروا أبطالًا، ونسوا أن الله سيحاسبهم عن كل كلمة خرجت من أفواههم كتابة أو قولًا... وهم بذلك ليسوا أبطالًا بل أقزامًا في مزبلة التاريخ، ينسون قول الكتاب «يَقْطَعُ الرَّبُّ جميعَ الشِّفاهِ المَلِقَةِ واللِّسانَ المُتَكَلِّمَ بالعَظائمِ» (مز ١٢:٣).

٣- أصحاب السرقات العلمية أو الأدبية أو الرياضية، الذين يتناولون المنشطات الدوائية بحثًا عن بطولة لا يستحقونها... هؤلاء فضلًا عن خيانتهم المانة العلمية أو الأدبية أو الرياضية، فإنهم يظنّون أن ما فعلوه لن يكشفة أحد، ويظنون أنهم أبطال في عيون أنفسهم، ولكنهم في الحقيقة أبطال من ورق في عيون كل البشر... هؤلاء يعتدون على حقوق الآخرين، ولا يسهمون في تقدُّم البشرية، ويصيرون خائنين في مجالاتهم، وخطيّتهم عظيمة.

٤- أصحاب النصب والاحتيال والسرقة والجريمة والتجارات المحرمة مثل المخدرات وتجارة الأطفال والمرأة... هؤلاء قد يحقّقون ثروات وثروات، وقد يخدّرون ضمائرهم التي غابت أو ماتت، ويظنون بطولة زائفة في شرورهم تنتهي غالبًا بالسجن أو الإعدام أو المرض الفتّاك أو تأنيب الضمير إن استيقظ فجأة، غير هلاكهم الأبدي ودينونتهم أمام الديان العادل...

٥- **أصحاب العنف والإرهاب والإبادة البشرية**، وهؤلاء الذين يروّعون البشر أفرادًا أو شعوبًا بأعمالهم الشريرة والتي تصدر منهم بلا منطق وبلا معنى، حيث تملأ الكراهية قلوبهم وعيونهم وأذهانهم. فما هي البطولة في الاعتداء المباغت على أناس يقومون بواجباتهم سواء الحراسة والأمن أو النظام، كما نرى في الاعتداءات على رجال الجيش والشرطة، أبطالنا الشرفاء وغيرهم. إنهم أصحاب الدماء الباردة، يظنوت أنه ليس لهم حساب أمام الله الديان العادل. إن كل إنسان سوف ينال حسب ما اقترفت يداه عنفًا وظلمًا وترويعًا وشرًا...

٧- **أصحاب الصوت العالي**، ومثيرو الشغب والمظاهرات التي تقوم بأعمال التخريب والتدمير، والتي تعوق مسيرة الشعوب أو تعطل مصالح الناس في المصانع أو الشركات أو الطرقات والشوارع. يقولون إن سقوط شجرة كبيرة في الغابة يحدث دويًا عظيمًا... هذا هو صوت الموت، بينما انتقال حبوب اللقاح بين الأشجار فيتم بلا صوت أو ضوضاء لأن هذه هي الحياة... مثل هؤلاء يصفهم الكتاب المقدس : «بألسِنَتِنا نَتَجَبَّرُ. شِفاهُنا معنا. مَنْ هو سيِّدٌ علَينا؟» (مز ١٢:٤).

إننا نقرأ في التاريخ عن «ألفريد نوبل» الذي كان عالمًا في الكمياء، واخترع مادة الديناميت التي تساعد في تحطيم الصخور لبناء المنازل وتمهيد الشوارع، لأن السويد وطنه تتميز بالأرض الصخرية والصعبة في البناء... ولكنة سرعان ما اكتشف أن اختراعه تم استخدامة بصورة شريره في أيدي الأشرار، وصار سلاحًا ودمارًا على البشر... فما كان منه –ورغبة منه في نشر السلام– أن خصّص ثروته لمن يكون بطلًا في الخير، ومن هنا كانت «جائزة نوبل»، أرفع الجوائز الإنسانية في مجالات البطولة المتعدّدة علميًا وأدبيًا، وأُعتُبر بطلًا في التاريخ الإنساني بمثل هذه الجائزة الكبيرة.

صديقي كن «بطلًا حقيقيًا»، ونورًا ورسالة في هذا العالم.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية**
جرافيك: **القس بولا وليم**
التنسيق الداخلي: **عادل بخيت**
المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي**
محرر: **بيتر صموئيل**
خطوط: **مجدي لوندي**
تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com

رحلة قداسة البابا الرعوية إلى إيبارشية النمسا

قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني برحلة رعوية إلى إيبارشية النمسا، وذلك في الفترة من الخميس ١٩ مايو، وحتى الأحد ٥ يونيو ٢٠١٦م، يرافقه فيها سكرتيره القس آنجيلوس إسحق. وقد وصل قداسته إلى مطار ڤيينا ظُهر الخميس ١٩ مايو، وكان في استقباله بالمطار السفير خالد شمعة سفير مصر بالنمسا وأعضاء السفارة، وأصحاب النيافة: الأنبا كيرلس أسقف ميلانو والنائب البابوي لقارة أوروبا، والأنبا بيمن أسقف قوص ونقادة، والأنبا جابرييل أسقف النمسا، والأنبا أباكير أسقف الدول الاسكندنافية، والأنبا مارك الأسقف العام لباريس وشمال فرنسا، ولفيف من الآباء الرهبان والكهنة ومن الجالية القبطية بالنمسا.

تاريخ كنيسة العذراء والملاك ميخائيل (العذراء المنتصرة)

+ في عام ١٨٤٦م أراد القيصر فرديناند الأول بناء كنيسة في الحي الخامس عشر بڤيينا.

+ في البداية صمّم المهندس فريدرج شميت سنة ١٨٥٨م كنيسة على شكل فُلك وبمنارة واحدة في الوسط، ولكن رُفِض هذا التصميم بسبب إنشاء شارع رئيسي في هذه المنطقة.

+ وفي عام ١٨٦٤م قام الكاردينال دكتور يوسف أوتمار روشر بإعادة تجربة بناء الكنيسة.

+ قام المهندس الشهير شميت بعمل تصميم جديد على شكل دائرة وهي ترمز أن الله ليس له بداية ولا نهاية وهو الشكل الحالي للكنيسة.

+ تم وضع حجر الأساس على يد الكاردينال يوسف روشر عام ١٨٦٨م.

+ وفي يوم ١٧ أكتوبر ١٨٧٥م تم تدشين الكنيسة.

+ ارتفاع منارة الكنيسة ٦٨ مترًا، وارتفاع القبة الكبيرة ٣٤ مترًا، والعرض بين المنارتين ١٨ مترًا.

+ في ديسمبر ٢٠١٥م تم توقيع عقد إهداء ملكية الكنيسة للكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالنمسا.

+ وفي يوم ١٩ أبريل ٢٠١٦م، تم تسليم الكنيسة من الكاردينال كرستوف شون بورن إلى نيافة الأنبا جبرييل أسقف النمسا عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، بحضور عدد غفير من الكهنة والشعب القبطي الذي امتلأ فرحًا وسرورًا بالهدية الغالية.

+ وفي هذه الأمسية أُقيمت صلاة الشكر، وعُمِل تمجيد للسيدة العذراء مريم والملاك الجليل ميخائيل.

تدشين كاتدرائية العذراء المنتصرة والملاك ميخائيل ب ڤيينا

كان يوم الجمعة ٢٠ مايو ٢٠١٦م يومًا مفرحًا في إيبارشية النمسا القبطية الأرثوذكسية، حيث استلم قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني ونيافة الأنبا جبرييل أسقف النمسا والقطاع الألماني من سويسرا، هذا الإهداء الكريم من الكنيسة الكاثوليكية بيد كاردينال النمسا شون برون.

وفي صباح ذلك اليوم أُقيم القداس الإلهي بحضور قداسة البابا وأصحاب النيافة: الأنبا كيرلس مطران ميلانو والنائب البابوي لأوروبا، والأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، والأنبا أنتوني أسقف اسكتلندا وأيرلندا، والأنبا برنابا أسقف روما وتورينو، والأنبا أباكير الأسقف العام للدول الإسكندنافية، والأنبا جابرييل أسقف النمسا، والأنبا مارك الأسقف العام لباريس وشمال فرنسا، ولفيف من الآباء الكهنة، وجموع الشعب الغفيرة؛ حيث تم تدشين المذبح الخشبي الجديد على الطقس القبطي باسم السيدة العذراء مريم المنتصرة ورئيس الملائكة الجليل ميخائيل.

وفي مساء نفس اليوم أُقيمت احتفالية كبيرة بحضور الكاردينال، وممثلي الطوائف المسيحية في ڤيينا، والسيد خالد شمعة سفير مصر في النمسا، والسيد القنصل محمد فرج. وحضر أيضًا د. مارتا رئيس هيئة برو أورينتا بڤيينا؛ وأُلقيت الكلمات، وعَرَضت فرق الشمامسة والكورال ألحانها وترانيمها مع العزف الموسيقي، وأُختُتِم الاحتفال بتبادل الهدايا.

وقد عبّر قداسة البابا في كلمته عن فرحه بتدشين هذه الكنيسة، وعن عميق تقديره لمحبة الكاردينال شون برون، كما هنّأ نيافة الأنبا جابرييل والشعب القبطي بالنمسا على هذه الكاتدرائية.

ومن جهته ألقى الكاردينال كلمة عبّر فيها عن محبته للكنيسة القبطية، وعلاقة المحبة التي ربطته بالمتنيح البابا شنوده الثالث، ثم بقداسة البابا الأنبا تواضروس، وقال غبطته إن «وجود الكنيسة القبطية في النمسا وخاصة في ڤيينا هدية كبيرة من الله»، كما أشار إلى أن هذه الكنيسة لها مكانة كبيرة في قلبه وأن الكاثوليك حينما أعطوها للأقباط فكأنهم أعطوهم قلبهم، وكأنها تقدمة قُدِّمت لله.

تخريج أول دفعة خدام بالنمسا

وفي مساء السبت ٢١ مايو ٢٠١٦م، شهد قداسة البابا حفل تخريج أول دفعة من الخدام بإيبارشية النمسا بعد أن أنهوا دراستهم بفصول إعداد الخدام. وأشار قداسة البابا في كلمته إلى أهمية إعداد الخدام لتنشيط ودعم الخدمة بطاقات جديدة، وربط الأجيال المتعاقبة بالخدمة حتى يشعر كل أحد أن الكنيسة هي بيته.

حضر الحفل إلى جانب نيافة الأنبا جابرييل أسقف الإيبارشية، صاحبا النيافة الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، والأنبا مارك الأسقف العام لباريس وشمال فرنسا.

قداسة البابا يستقبل محافظ الفيوم الأسبق

كما استقبل قداسة البابا مساء السبت بمقر إقامته بالعاصمة النمساوية ڤيينا، الأستاذ الدكتور حازم عطية الله محافظ الفيوم الأسبق والموجود حاليًا بالنمسا. يُذكر أن الدكتور حازم عمل قبل تعيينه محافظًا للفيوم مديرًا لمكتب تنشيط السياحة بالنمسا، وهو يشغل حاليًا منصب أستاذ بكلية السياحة والفنادق بجامعة حلوان.

ويصلي القداس الإلهي بكنيسة عذراء الزيتون بڤيينا

وفي صباح الأحد ٢٢ مايو ٢٠١٦م، قام قداسة البابا بصلاة قداس الأحد الثالث من الخمسين المقدسة بكنيسة عذراء الزيتون بڤيينا، كما قام خلاله بتعميد طفلين بالكنيسة قبل بدء صلوات القداس. وقد ألقى قداسته عظة عن «ماء الحياة»

ويشهد حفل التربية الكنسية

وعقب القداس قدم أطفال وفتيان كنيسة عذراء الزيتون عملًا مسرحيًا باللغة القبطية خلال الحفل الذي شهده قداسة البابا. وقد أثنى قداسته على الأطفال ومجهودهم، وشجعهم بكلمات طيبة.

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يستقبل
وفد الإعلاميين الأفارقة

استقبل قداسة **البابا الأنبا تواضروس الثاني**، مساء يوم الأربعاء ١٨ مايو ٢٠١٦م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وفدًا من كبار الإعلاميين الأفارقة الذي يزور القاهرة حاليًا، ويمثلون ٢٢ دولة من القارة السمراء من بينها **إثيوبيا وتشاد ونيجيريا والكاميرون وزامبيا وجيبوتي ورواندا وبورندي**.

تأتي زيارة الوفد الإعلامي الأفريقي للقاهرة بدعوة من الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية، التابعة لوزارة الخارجية المصرية، بغية التعرف عن قرب على حقائق الأمور في مصر مع التأكيد على أهمية القارة الأفريقية لدى مصر.

بطريرك الأقباط الكاثوليك
يستقبل نيافة الأنبا كاراس بالمحلة

التقى نيافة **الأنبا كاراس** الأسقف العام للمحلة الكبرى بغبطة **الأنبا إبراهيم إسحق** بطريرك الأقباط الكاثوليك، خلال زيارة الأخير لكنيسة القديس أغسطينوس للأقباط الكاثوليك ومدرسة القديس أغسطينوس (الفرير) ومدرسة نوتردام بالمحية يوم الأحد ٢٢ مايو ٢٠١٦م، وقد قدم نيافته هدية تذكارية للبطريرك بهذه المناسبة.

الكنيسة القبطية تنعي ضحايا
رحلة مصر للطيران ٨٠٤

تنعي الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية وعلى رأسها قداسة **البابا الأنبا تواضروس الثاني**، ضحايا الحادث الأليم الذي أدّى إلى سقوط الطائرة المصرية القادمة من باريس للقاهرة. وتتضامن الكنيسة بكل مشاعرها وصلواتها مع أسر الضحايا من المصريين والأجانب، وتتمنى أن يوفّق الله السلطات المصرية والفرنسية في الوصول إلى الأسباب الحقيقية لهذا الحادث الأليم». وندعو الله أن يحفظ مصر وشعبها من كل سوء.

يذكر أن طائرة تابعة لشركة مصر للطيران كانت قد سقطت فجر الخميس السابق في طريق عودتها من فرنسا إلى مصر عند دخولها المجال الجوي المصري مما أسفر عن مصرع جميع ركابها الـ٦٦ بمن فيهم طاقمها، كان من بينهم تسعة من الأقباط.

قداس بالكنيسة البطرسية
لضحايا الطائرة

كما كلّف قداسة البابا صاحبي النيافة: **الأنبا دانيال** أسقف المعادي والنائب البابوي، **والأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والخدمات العامة والاجتماعية، بصلاة القداس الإلهي صباح يوم الأحد ٢٢ مايو ٢٠١٦م بالكنيسة البطرسية بالعباسية، على أرواح الأقباط الذين انتقلوا في حادث سقوط طائرة مصر للطيران. وقد نقل نيافة الأنبا دانيال تعزية قداسة البابا الذي أجرى مع نيافته اتصالًا هاتفيًا من النمسا طلب خلاله إبلاغ تعزياته القلبية لأسر هؤلاء الضحايا.

قيادات المنيا تقدم التعزية
في ضحية الطائرة

قام اللواء طارق نصر محافظ المنيا يوم الجمعة ٢٠ مايو ٢٠١٦م، بصحبة بعض المسئولين من المحافظة، بتقديم التعزية لنيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبو قرقاص، ونيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالإيبارشية، في الفقيد «وفقي إسحق» من قرية صفط اللبن بمركز المنيا، والذي كان على متن الطائرة المنكوبة. كما أصدرت مطرانية المنيا وأبوقرقاص بيانًا تنقي فيه ضحايا الحادث، وتعزي أسرهم.

قيادات السويس تقدم التعزية
في ابن السويس ضحية الطائرة

في يوم الأحد ٢٢ مايو ٢٠١٦م، قام **اللواء أحمد حلمي الهياتمي** محافظ السويس، يرافقه **اللواء مجدي عبد العال** مدير أمن السويس، **واللواء أحمد وليّ الدين** رئيس أركان الجيش الثالث الميداني، والقيادات التنفيذية والأمنية والعسكرية، ورؤساء الأحياء والقيادات الشعبية، بتقديم واجب العزاء لنيافة **الأنبا بموا** أسقف السويس في ابن مدينة السويس «**أمجد أديب عياد**» الذي راح ضحية حادث الطائرة.

صلوات جنازة
أحد ضحايا الطائرة بكندا

أُقيمت ظهر الاثنين ٢٣ مايو ٢٠١٦م، **بكاتدرائية القديس مارمرقس بتورنتو**، صلوات جناز **مدحت طانيوس** أحد ضحايا طائرة مصر للطيران المنكوبة. وقد صلى الجنازة نيافة **الأنبا صرابامون** أسقف عطبرة وأم درمان وشمال السودان والذي كان في زيارة لكندا، وقد صلى الجنازة بمشاركة كهنة الكنيسة ولفيف من الآباء كهنة تورنتو وميسيساجا، وألقى نيافته كلمة تعزية للأسرة.

حول أحداث قرية الكرم التابعة لإيبارشية المنيا وأبوقرقاص

جاءت تلك الأحداث المؤسفة على خلفية شائعة مغرضة مفادها وجود علاقة خاطئة بين رجل مسيحي متزوج وسيدة مسلمة متزوجة، اتضح مع الوقت أنها مجرد شائعة، حيث قامت الزوجة المتهمة بتبرئة نفسها وبالتالي تبرئة الرجل المسيحي من تلك التهمة، وقد قامت السيدة بإثبات ذلك في محضر رسمي بالشرطة، وذكرت في أقوالها أنه إنسان على خُلُق، ونَفَت ما نُسِب إليهما. وبسبب المعالجة الخاطئة للشائعة من قِبَل المسئولين، وبسبب ما نتج عن ذلك من الاحتقان والتوتر، قام مجموعة من المتشدِّدين يفوق عددهم الثلاثمائة رجل مُدجَّجين بالأسلحة المتنوعة، بالهجوم على القرية في الثامنة مساء يوم الجمعة ٢٠ مايو ٢٠١٦م. مطلقين نيرانًا كثيفة للترهيب، ثم قاموا بسلب ونهب منازل سبعة من الأقباط في القرية، ثم إشعال النيران في بعضها، **وأصحاب المنازل هم: (١) دانيال (عبده) عطية، (٢) أشرف عبده عطية، (٣) فضل سعد شرقاوي، (٤) وجيه قاصد عزب، (٥) إسحق سمير يعقوب.**

وقد بلغت قيمة الخسائر حوالي نصف المليون جنيه، ما بين المنازل التي تهدّمت كليًا أو جزئيًا، وما سُلِب ونُهِب من مالٍ ومتاع، وبينما قامت القوات المسلحة بإعادة البناء، قامت المطرانية بتعويض المتضرّرين ماليًا عمّا سُلِب ونُهِب.

ولكن–وفي غمرة أعمال السلب والتدمير وإشعال الحرائق– حدث ما يُعَد كارثة، إذ أُخرج المهاجمون سيدة مسنة تقترب من السبعين من عمرها وتُدعى «**سعاد ثابت**» من بيتها، وجرّدوها من ملابسها تمامًا، وأوسعوها ضربًا، ثم جرّوها بوحشية على الأرض لمسافة قبل أن يتركوها، ليقوم البعض بالمساعدة في تغطيتها، وأولئك الذين قاموا بسترها هم من بين شهود الإثبات في قضية التعرية، والتي حاول البعض إنكارها أو وصفها وصفًا هينًا.

كانت تلك السيدة وزوجها قد تقدمّا بعمل بلاغ مساء الخميس (ليلة الحادث) أفادا فيه بأن الأسرة تتعرّض لتهديدات من البعض، وأن تلك التهديدات قد تُنفَّذ عقب صلاة الجمعة، ولكنه وللأسف فإن الأمر لم يؤخذ من المسئولين مأخذ الجد، وأقاما تلك الليلة خارج القرية تحسُّبًا لما قد يحدث، ولكن المهاجمون كانوا قد قرّروا عمل تمويه فلم يحدث بالفعل شيئًا عقب صلاة الجمعة. فلما عادا في الثانية بعد الظهر إلى بيتهما وجداه وقد تم نهبه تمامًا، ومن ثَمّ عادا لتقديم بلاغ عن السرقة، ولكن المسئول الأمني رفض وصرفهما، فعادا أدراجهما إلى البيت محتملَيْن في شكر، وكانت الساعة قد بلغت الرابعة عصرًا. وفوجئ سكان القرية في الثامنة مساءً بوقوع الهجوم وأعمال السلب والنهب والحرق، وجاءت قوات الشرطة بعد العاشرة، أي بعد مرور ساعتين من وقوع الاعتداءات.

علم نيافة الأنبا مكاريوس بتفاصيل ما حدث في اليوم ذاته أي الجمعة، ولكنه التزم الصمت إكرامًا للسيدة المجني عليها، والتي طلبت عدم الإفصاح عمّا جرى لها، كما التزمت هي الصمت بسبب الحياء والاعتبارات الاجتماعية، بينما استدعى نيافته المتضرّرين من الإعتداءات وطيّب خاطرهم ووعدهم بالتعاون على القيام من جديد وتجاوز الأزمة.

غير أن السيدة المجني عليها لم تستطع مغالبة أحزانها والشعور بالقهر والإذلال والمهانة أكثر من أربعة أيام لتقرّر الخروج عن صمتها، واتجهت من ثَمّ إلى قسم الشرطة لتروي تفاصيل ما جرى لها، حيث مكثت هناك لساعات قبل أن يوافقوا على أخذ اقوالها في محضر رسمي (قيل لاحقًا أنه تم استبداله بآخر!)، ومن ثَمّ بدأ الخبر في الانتشار على مواقع التواصل الاجتماعي.

ولما كان قداسة البابا قد قرّر تفويض نيافة الأنبا مكاريوس، ليكون المتحدث الرسمي باسم الكنيسة في هذه القضية نظرًا للظروف الصحية لنيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبوقرقاص، فقد سارع نيافته باصدار بيان يصف فيه ما حدث، حتى لا يترك الساحة مفتوحة للتكهنات، جاء فيه:

بيان من مطرانية المنيا وأبوقرقاص حول أحداث قرية الكرم بالمنيا

بدأت الأحداث المؤسفة في قرية «الكرم» والتي تبعد مسافة أربعة كيلومترات عن مدينة الفكرية، مركز أبو قرقاص، بعد شائعة علاقة بين مسيحي ومسلمة، وقد تعرّض المسيحي ويُدعى «أشرف عبده عطية» للتهديد مما دفعه لترك القرية، بينما قام والد ووالدة المذكور يوم الخميس ١٩ مايو بعمل محضر بمركز شرطة أبوقرقاص، يبلغان فيه بتلقّيهما تهديدات، وبأنه من المتوقع أن تُنفَّذ تلك التهديدات في اليوم التالي، وبالفعل فإن مجموعة يُقدَّر عددها بثلاثمائة شخص، خرجوا في الثامنة مساء اليوم التالي الجمعة ٢٠ مايو ٢٠١٦م، يحملون أسلحة متنوعة، فتعدّوا على سبعة من منازل الأقباط، حيث قاموا بسلبها وتحطيم محتوياتها وإضرام النار في بعضها (حيث تُقدَّر الخسائر مبدئيًا بنحو الثلاثمائة وخمسين ألفًا من الجنيهات).

كما قام المعتدون بتجريد سيدة مسيحية مسنة من ثيابها، هاتفين ومشهّرين بها أمام الحشد الكبير بالشارع، وقد وصلت قوات الأمن إلى هناك في العاشرة من مساء نفس اليوم، وقامت بالقبض على ستة أشخاص حيث تباشر الآن التحقيق معهم.

ونحن نثق أن مثل هذه السلوكيات لا يقبلها أي شخص شريف، كما نثق بأن أجهزة الدولة لن تقف منها موقف المتفرج، ونحن إذ نشكر مقدَّمًا أجهزة الأمن، نثقب أنها لن تألو جهدًا في القبض على جميع المتورّطين ومحاسبتهم.

الأنبا مكاريوس
الأربعاء ٢٥ مايو ٢٠١٦م.

قداسة البابا يتابع الأحداث باهتمام بالغ

وعقب سماع قداسة البابا بما حدث، صرح قداسته يوم الخميس ٢٦ مايو ٢٠١٦م، بأنه يتابع عن كثب ما تعرضت له السيدة القبطية بالمنيا، ويطمئن على حالتها الصحية والنفسية، كما يتابع قداسته أحوال المتضرّرين في الأحداث والخسائر التي لحقت بهم، كما أن قداسته يتابع باهتمام مع القيادات السياسية والأمنية حيث وعدوا قداسته بتتبُّع الجناة وتسليمهم للعدالة، وصرّح قداسته أن المسئولين في الدولة أكّدوا على أن الأم مصرية وأن صيانة شرفها واجب ومسئولية. ودعا قداسته إلى ضرورة ضبط النفس والتزام التعقل والحكمة للمحافظة على السلام الاجتماعي والعيش المشترك، وأن نغلق الطريق على كل من يحاول المتاجرة بالحدث لإشعال الفتنة.

وتقابل نيافة الأنبا مكاريوس مع تلك السيدة المسنة للوقوف على

الحقيقة كما هي، وهي سيدة تقية مكدودة، تطل من عينيها نظرة أسى وأسف، ولكنها واعية ولبقة، روت وهي تغالب دموعها، أن الغوغاء قاموا بإخراجها من منزلها ثم تجريدها من ملابسها، وجرّها في الشارع، والتعدي عليها بالضرب الوحشي، ثم طرحوها أرضًا، لتحبو وتختبئ تحت عربة صغيرة حيث ألقت سيدة فاضلة ثيابًا فوقها، فارتدتها بسرعة وتحاملت على نفسها لتهرب من الغوغاء وتستقلّ وسيلة مواصلات إلى المدينة، وقالت السيدة سعاد إنها حاولت التكتُّم على ما حدث شأنها في ذلك شأن اللائي يتعرضن للاغتصاب أو التحرش، غير أنها لم تحتمل أن تغالب الشعور بالقهر والذل أكثر من أربعة أيام، لتنتفض في شجاعة وتذهب إلى مركز الشرطة وتدلي بأقوالها في محضر رسمي، وكانت آثار الضرب المبرح ما تزال ظاهرة على جسدها، وتقول إنها لا تعرف كيف نجت من الموت، كما نَفَت أن تكون قد تعرّضت للاغتصاب، وأضافت أنها لم تخطئ في شيء، ولذلك فقد تحلّت بالشجاعة وسجّلت كل ما تعرّضت له. وختمت حديثها والدموع تطفر من عينيها بأنها تحتمل ذلك بشكر، وأنها تغفر لمن أساء إليها، وإن كانت تثق في أن الله سينتقم لها في الوقت المناسب.

السيد رئيس الجمهورية يتابع الأحداث

وفور انتشار الخبر في وسائل الإعلام أصدر المكتب الإعلامي للرئيس عبدالفتاح السيسي، يوم الخميس ٢٦ مايو ٢٠١٦م بيانًا، أكد فيه أن رئاسة الجمهورية تتابع باهتمام بالغ الإجراءات المُتخذة حيال الأحداث المؤسفة التي شهدتها إحدى قرى محافظة المنيا، وأصدر الرئيس توجيهاته لكافة الأجهزة المعنية بالدولة لاتخاذ ما يلزم من إجراءات لحفظ النظام العام وحماية الأرواح والممتلكات في إطار سيادة القانون، ومحاسبة المتسببين في هذه الأحداث وإحالتهم للسلطات القضائية المختصة.

كما وجّه الرئيس محافظ المنيا بالتنسيق مع القوات المسلحة لإعادة إصلاح وتأهيل كل المنشآت المتضرّرة جرّاء هذه الأحداث خلال شهر من تاريخ اليوم مع تحمُّل الدولة كل النفقات اللازمة.

وأكّد «السيسي» أن مثل هذه الوقائع المثيرة للأسف لا تُعبّر بأيّة حال من الأحوال عن طبائع وتقاليد الشعب المصرى العريقة، والذي أسّس الحضارة البشرية، وحارب من أجل نشر السلام، والذي اتحد نسيجه على مدى التاريخ، فباتت وحدة المصريين وتوحُّدهم واصطفافهم الوطني نموذجًا يُحتذى به للعبقرية الوطنية، وضامنًا حقيقيًا لبقاء وطننا العزيز، كما ستظل المرأة المصرية العظيمة نموذجًا للتضحية والعمل من أجل رفعة مصرنا الغالية، وستبقى حقوقها وصيانة كرامتها التزامًا علينا إنسانيًا ووطنيًا قبل أن يكون قانونيًا ودستوريًا، مختتمًا: «حفظ الله مصر وحمى شعبها».اهـ.

وفي خطاب سيادته خلال كلمته يوم الاثنين ٣٠ مايو ٢٠١٦م في افتتاحه المرحلتين الأولى والثانية من مشروع الأسمرات قال: «لم أقل سيدة كذا بل مصرية، لأننا كلنا واحد ولنا حقوق وواجبات متساوية، كل سيدات مصر لهم منا كل التقدير والاحترام والمحبة». وأضاف: «لمّا قلت: عظيمات مصر كنت أعني الكلمة، ولا يليق أن يتكرّر اللي حصل ده مرة أخرى. أي حد هيغلط أيًا من كان هيتحاسب. أرجو من السيدة المصرية ألّا تأخذ على خاطرها مما حدث، ولازم تكونوا متأكدين إننا نكن كل الاحترام للمصريين، ولا أقبل أن يتكشّف سترنا لأيّ سبب وبأيّ شكل من الأشكال، ولا أحد يفرّق بين المصريين وبعضهم».

رسالة شكر إلى السيد رئيس الجمهورية

هذا وقد توجهت المطرانية إلى السيد رئيس الجمهورية برسالة شكر على ما ورد في تصريحه، جاء فيها:

سيادة الرئيس

شكرًا جزيلًا لتدخلكم في الوقت المناسب، وتأكيدكم على كرامة المواطن المصري، وضرورة إعمال القانون ومحاسبة المتسبّبين، ممّا كان له عظيم الأثر في قلوب الجميع.

سيادة الرئيس.. محافظة المنيا وهي من أهم محافظات القطر، والتي كانت في وقت ما مركز الحكم في مصر، يقطنها الآن ستة ملايين مصري منهم مليونان من الأقباط، وإليها ينتمي الكثير من العظماء في كافة المجالات، وهي ثاني أكبر المناطق الأثرية في مصر بعد الأقصر، وبها أعظم ثروة محجرية في العالم.

هذه المحافظة تعاني من العديد من المشاكل، وبقدر أهميتها وعظمتها فهي تمثل خطورة بالغة، طالما يستمر تجاهلها من الحكومات المتعاقبة، كما هو حدث على مدار عقود من الزمن.

سيادة الرئيس.. المنيا تحتاج إلى إعادة نظر، وإلى متابعة شخصية من سيادتكم..

عاشت مصر، وعشتَ أنت للمصريين.

قداسة البابا يتصل بالسيدة المجني عليها

وفي اتصال تليفوني مع السيدة سعاد يوم الجمعة ٢٧ مايو ٢٠١٦م اطمأن قداسة البابا عليها وشجعها وصلى لها، ثم أدلى بكلمة في هذا الشأن، هذا نصها:

"ربنا يحفظ الجميع في سلام، وعلاقتنا الطيبة يجب أن تستمر، والموقف ده زي ما المسئولين كلهم وعدونا أنه يأخذ الإجراءات القانونية، وزي ما تكلم السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي وكل المسئولين في الدولة والمسئولين في الأمن، واخدين الموضوع بجدية بالغة علشان إعمال القانون وتنفيذ القانون أولًا وأخيرًا ومحاسبة أي شخص مخطئ في القصة كلها، طبعا ده في الشق الجنائي لكن في الشق الاجتماعي كل المصريين محفوظين في مصر في علاقات طيبة بين كل المسيحيين والمسلمين، وإن حصل موقف وإن كان موقف مشين ومؤلم للغاية وأنا شخصيًا في رحلة العلاج الموجود فيها أعاني منه كثيرًا، لكن أنا واثق أن الله يمرّر كل شيء بهدوء وسلام، ويحفظ السلام اللي موجود واللي عايش به كل المصريين، ويحفظ مصر كلها بخير.

ثم وجه قداسته كلمة شخصية للسيدة سعاد قائلًا:

«يا ست سعاد اللي حصل ده لا يقبله إنسان أبدًا، لا جوة مصر ولا برة مصر، وهو شيء مؤلم ومخزٍ والجميع يتأسّف له، لكن إحنا دايمًا ننظر إلى الأمام، ونتذكر السيد المسيح لما تعرّى أيضًا في أحداث الصلب، وربنا يحفظك من كل شر وويحفظ كل الأسرة وكل بيت وكل القرية ويحفظ البلد كلها في سلام. والمسيح إذا كنتي تألمتي آلامات شديدة، المسيح يشيل كل الآلام دي، سواء من حضرتك أو من كل البيت والأسره سواء الرجال أو النساء».

وأضاف قداسته: «أنا سعيد أن يبقى فيه فرصة أن أتكلم مع الست سعاد، وربما يكون هذا الدرس فرصة لكل المسئولين في الدولة، أن يلتفتوا إلى هذه المحافظة التي لا يمرّ فتره إلّا وتحدث فيها أحداث مؤلمة بتتعب مصر كلها، وتتشوّه صوره مصر قدام العالم كله».

وفي سياق متابعة الأحداث صرح قداسة البابا في يوم ١٣ مايو: «القانون أولًا ثم أي إجراء آخر بعد ذلك»، وشدّد قداسته على ضرورة إعمال القانون أولًا، ثم تأتي أيّة إجراءات اجتماعية أخرى بعد ذلك، مشيرًا إلى أن بيان رئاسة الجمهورية قد أكّد على ذلك، وأن الشعب المصري بجميع طوائفه يطالب بأن يأخذ العدل مجراه.

وقد كان لاهتمام قداسة البابا ومتابعته المستمرة واتصالاته وتصريحاته بهذا الشان، الأثر الكبير في تعزية المتضرّرين وتشجيعهم، وشعورهم بأبوة قداسته واهتمامه بكل فرد من رعيته، على الرغم من وجود قداسته في رحلة علاج بالنمسا.

بيان المجلس الملّي العام

وسارع المجلس الملّي للأقباط بالاجتماع لمناقشة الأمر وتطوراته، حيث أصدر البيان التالي:

يدين المجلس الملي العام للأقباط الأرثوذكس الأحداث البربرية الإجرامية التي وقعت بمحافظة المنيا، والتي لم تكن أول الحوادث الإجرامية التي تقع بهذه المحافظة ضد مصريين أبرياء، ولم تتم مواجهتها بما تستحق من مواجهة ثقافية وأمنية. والمجلس يطالب الدولة القبض على كل من شارك في هذا العمل الإجرامي، وإجراء تحقيق شفاف يثبت حقائق هذا الحدث الإجرامي.

كما أن المجلس يناشد الدولة الاهتمام بأحوال هذه المحافظة المنكوبة، وإقصاء كل مسئول يثبت تقصيره في حماية أبناء الشعب المصري من أي معتدٍ، بالتصدي للمحرّضين على الاعتداء على إخوانهم في الوطن ومروّجي الإشاعات الهدامة. ويؤكد المجلس على أن حل المشاكل بالإجراءات القانونية اللازمة العادلة هو وحده الذي يكفل الأمن والأمان لكل مواطن.

كما يؤكد أن التهاون في معالجة أحداث سابقة وعدم معاقبة المعتدين واللجوء الدائم إلى جلسات الصلح العرفية فشلت فشلًا ذريعًا، بل أدّت إلى عواقب وخيمة، وأدّت إلى تهجير قسري يخالف أحكام الدستور، وأهدرت هيبة القانون وحقوق المواطنة الكاملة، وهي السبب الرئيسي فيما آلت إليه الأمور. ولهذا فإن المجلس لا يطالب إلا بتطبيق القانون تطبيقًا عادلًا حازمًا.

بيان البطريركية بالاسكندرية

راعنا الموقف المشين والمخزي الذي سمعناه وشاهدناه على وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما حدث في قرية الكرم بمحافظة المنيا بقيام غوغاء بتعرية سيدة مسنة مصرية مسيحية وتجريدها من ملابسها في الطريق العام، بلا نخوة بلا رجولة بلا ضمير بلا أي وازع انساني.. وإذا كان هذا الموقف قد راعنا لأنه حدث من غوغاء فالحقيقة أن ما أزعجنا بالأكثر هو عدم الكشف عن هوية مرتكبي هذا الحادث الذي يندى له جبين أي إنسان –حتى لحظة كتابة هذا البيان– ولذلك فإننا نعلن رفضنا الكامل لأيّة محاولة عرفية أو ودّية للتغطية على ما حدث، ونؤكد أن مصر لن تنهض إلّا بتطبيق القانون على كل مخطئ دون تفرقة ودون حسابات مرتعشة تخاف من المجرم تحت أي حجة. كما نؤكد أن تكرار الحوادث الطائفية في نفس المحافظة وفي فترة زمنية قريبة هو مؤشر في منتهى الخطورة، فالضمير الإنساني لم ولن ينسى أن هناك من أحرقوا مبنى يصلي به الأقباط في المنيا منذ أيام قليلة وأضطُرّ الأقباط للصلاة في العراء في منظر يرفضه أي مصري يحب بلده، وقبلها عدة حوادث إجرامية طائفية أخرى، ونحن نخشى تكرار هذه الأمور طالما لا يوجد قانون يُطبّق.

بيان لجنة إدارة الأزمات بالمجمع المقدس للكنيسة

تتابع لجنة إدارة الأزمات بالمجمع المقدس – منذ اللحظة الأولى – تطورات الأحداث التي تعرض لها أهالي قرية الكرم بأبو قرقاص بمحافظة المنيا. وقد ثمّنت اللجنة ما ظهر من تعاطف وتضامن الشعب المصري العظيم بكافة أطيافه وقواه الوطنية مع ضحايا الانتهاكات الجسيمة التي أرتُكِبت في حق المصريين من أهالي قرية الكرم، مع الإصرار على إعمال القانون ومحاسبة الجناة والمسئولين المقصرين والمتهاونين، تحقيقًا لما أعلنه السيد الرئيس اليوم من حرصه على إعلاء قيم المواطنة وسيادة القانون ومبادئ العدالة الناجزة. وتنتظر لجنة إدارة الأزمات تحقيق ما وعد به السيد الرئيس من إعلاء حقوق المواطنة الكاملة لكافة المصريين، مع متابعة كافة الإجراءات القانونية التي تقوم بها الجهات المعنية من مؤسسات الدولة. طالبين من الله القدوس أن يحفظ بلادنا الغالية مصر ويبارك كل الجهود المخلصة من أجل البنيان والسلام الاجتماعي فيها.

مجلس كنائس مصر يدين الأحداث

كما أصدر مجلس كنائس مصر بيانًا جاء فيه:

يعبر مجلس كنائس مصر وأمينه العام ولجانه المختلفة، عن قلقه الشديد للأحداث المؤسفة التي جرت للأقباط في قرية «الكرم» – أبو قرقاص – محافظة المنيا، بالاعتداء والسلب وتحطيم وإضرام نار واستعمال السلاح، والتعدي على سيدة مسنة والى آخره من أحداث مؤسفة. نعلن تضامننا مع مطرانية المنيا في هذه الأحداث التي آلمتها، ونهيب بأجهزة الدولة المعنية في هذا الأمر بالتحرك الفعّال وإعلاء القانون ورأب هذه الفتنة بأسرع وقت ممكن.

الأب رفيق جريش
رئيس لجنة الإعلام بمجلس كنائس مصر

كما صدرت عدة بيانات من بعض الإيبارشيات مثل إيبارشية نقادة وقوص وإيبارشية مغاغة وغيرها.

هذا وقد انتفض الشعب المصري كله أقباطًا ومسلمين، مستنكرين ما حدث، باعتباره غريبًا عن أخلاقنا وعاداتنا وتقاليدنا، ولم نسمع عن مثل ذلك من قبل، كما اعتبروه تطورًا نوعيًا خطيرًا في المجتمع المصري! فقد أُحرِقت كنائسنا، وسُلِبت أموالنا ومقتنياتنا، وتعرّض الكثيرون للاضطهاد في أكثر من موقع، وبينما نطالب أيضا بتفعيل القانون فإننا نحتمل ذلك في شكر، ولكن حادثة مثل هذه لم يكن من المقبول أن تمرّ دون وقفة واحتجاج وإصرار على تطبيق القانون وملاحقة الجناة.

اهتمام أجهزة الدولة

وفور إعلان السيد الرئيس اهتمامه بالأمر وضرورة إعمال القانون، تحركت أجهزة الدولة لمباشرة ضبط الجناة والتحقيق معهم، وتم نقل دائرة التحقيقات من مركز أبوقرقاص إلى مدينة المنيا، وقد أثبتت التحقيقات والتحريات وقوع الحادثة، حيث حاول البعض إنكارها أو التقليل من شأنها، كما بدأت على الفور عمليات إعادة إعمار ما تم تدميره من منازل الأقباط.

تضامن كافة القوى

تلقى قداسة البابا العديد من الاتصالات من مسئولي الدولة، معلنين رفضهم واستنكارهم لما حدث مؤكدين على مطالب الكنيسة في إعمال القانون ومجازاة الجناة، والتعامل مع الحدث بحزم شديد، كما تناولت الصحف والمجلات ووسائل الإعلام المتعددة من جرائد ومجلات إلى القنوات الفضائية والإذاعات ومواقع التواصل الاجتماعي، القضية، حيث حظيت الأحداث بتغطية شاملة، لا سيما وقد تسبّب ما حدث في حالة استنفار لدى كافة أطياف الشعب، رافضين ما حدث، ومؤكدين على أن هذه ليست أخلاق المصريين، بينما صرّح نيافة الأنبا مكاريوس أنه بينما يدافع عن هذه السيدة فهو في الحقيقة مصري يدافع عن الأخلاق المصرية والقانون من خلال هذه السيدة، كما رفض نيافته تدخُّل أيّة قوى من الخارج مؤكدًا على أن الأمر هو شأن داخلي، وأنه يثق في أن المشكلة ستُحَل من خلال أجهزة الدولة وتطبيق القانون.

زيارة وزيري التنمية المحلية والثقافة

وفي يوم السبت ١٣ مايو قام كل من السيد وزير التنمية المحلية د. أحمد زكي بدر، والسيد وزير الثقافة حلمي النمنم، بزيارة مطرانية المنيا برفقة السيد اللواء طارق نصر محافظ المنيا، وذلك لتقديم الاعتذار عما تعرضت له سيدة الكرم، ومؤكدين تضامنهم وتأكيدهم على سيادة القانون.

وفود من جميع الطوائف المسيحية بالمنيا

وقد توافد على مطرانية المنيا الكثير من الوفود سواء من أساقفة

الإيبارشيات بالمحافظة، ضم نيافة الأنبا بفنوتيوس مطران سمالوط، ونيافة الأنبا أغابيوس أسقف دير مواس، ونيافة الأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل، ونيافة الأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة، وعدد من الآباء الرهبان والكهنة من إيبارشيات المحافظة.

كما حضر وفد كبير من قسوس وشيوخ جميع المذاهب الإنجلية مثل: الكنيسة الإنجيلية المشيخية، كنيسة نهضة القداسة، الكنيسة الرسولية كنيسة النعمة، كنيسة المثال المسيحي، جمعية خلاص النفوس.

وفود أخرى

وكذلك توافد على مطرانية المنيا وأبو قرقاص العديد من نواب الشعب والذين أصدروا بيانًا شجبوا فيه ما حدث، وأكدوا على ضرورة إعمال القانون؛ والكثير من الشخصيات العامة، وممثلي الأحزاب والحقوقيين والإعلاميين والأدباء، والمؤسسات المختلفة، ومن رجال الصحافة والسياسة والإعلام والفنانين والأدباء، كما تضامن الكثيرون من أفراد الشعب المسلمين والمسيحيين.

مجلس النواب المصري
بيان مشترك بخصوص أحداث أزمة أبو قرقاص المنيا

وقّع كل من السادة نواب البرلمان المصري لمحافظة المنيا وهم: (١) النائب/ لواء شادي أحمد، (٢) النائب/ صلاح الدين أحمد محمد، (٣) النائب/ أحمد شعراوي إبراهيم، (٤) النائب/ هانم حسن أبو الوفا، (٥) النائب/ أشرف شوقي، (٦) النائب/ شريف نادي موسى، (٧) النائب/ حسن العمدة، (٨) النائب/ سيد أبو بريدعة، (٩) النائب/ علاء عادل السبيعي، (١٠) النائب/ عمرو غلاب، (١١) النائب/ العمدة أحمد سرسوخ، (١٢) النائب/ توحيد تامر علي، (١٣) النائب/ أشرف جمال شحاتة، (١٤) النائب/ د. سمير رشاد أبو طالب، (١٥) النائب/ علي الكيال، (١٦) النائب/ مجدي ملك، (١٧) النائب/ د. مرفت موسى الشرقاوي؛ واتفق الموقّعون أعلاه على ما يلي:

أولًا: نستنكر جميعًا كل ما حدث في قرية الكرم بمركز أبو قرقاص، وأن هذا الفعل المشين مرفوض تمامًا من ثقافتنا وتقاليدنا وعاداتنا المصرية، ويرفضه كل الأديان السماوية، فنحن نقدس ونحترم الإنسان بصفة عامة، والمرأة بصفة خاصة.

ثانيًا: الشعب المصري كيان واحد، وجميعنا نقف ضد أيّة محاولة للمساس بالنسيج الوطني، فالكل هدفه الصالح العام لمصرنا الحبيبة، ولن نسمح بوجود أيّة بوادر للفتنة الطائفية، فالدم المصري الذي سال على أرض سيناء هو دم مصري واحد دون تفرقة أو تمييز أو عنصرية.

ثالثًا: نعيش في دولة مؤسسات ودولة قانون ونحترم أحكام القضاء ولا يوجد من هو أعلى من القانون، ولا يوجد تمييز في تطبيق القانون، ونطالب بتطبيق القانون على الجميع، ومحاسبة المخطئين أيًا كان عددهم أو مسمياتهم، ولن نسمح بأية محاولات للتدخل في الشأن المصري من خارج مصر من أيّة جهة أو دولة أو منظمة أو مؤسسة.

رابعًا: نثمّن تدخُّل سيادة الرئيس والقوات المسلحة في إصلاح ما تم إتلافه، ونتقدم بالشكر لسيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي على سرعة تدخله لعلاج الأزمة، ونطالب سيادة وزير الداخلية بسرعة تقديم المتهمين للعدالة، كما نطالبه ببيانات توضيحية للأحداث منعًا لكثرة التخمينات أو التكهّنات.

خامسًا: مطالبة الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف بتجديد الخطاب الديني الوسطي، وإعداد قوافل دعوة تهتم بنشر تعليم الإسلام الوسطي وسماحة الإسلام وخاصة في صعيد مصر.

سادسًا: نطالب الجميع بضبط النفس في التصريحات الإعلامية، كما نطالب وسائل الإعلام المختلفة بتوخّي الحذر في إطلاق التصريحات أو الأخبار التي قد تكون مصدرًا لإثارة أو تجديد الفتنة مرة أخرى.

سابعًا: يتم تشكيل لجنة من نواب المنيا لمتابعة الأحداث، على أن يتم تفويض أحد النواب (واحد أو أكثر) في التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة حرصًا على توحيد البيانات وعدم تضارب التصريحات.

تم الاتفاق على هذه البنود في يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٦/٦/١م.

والله الموفّق

برقية من قداسة البابا
للرئيس عبد الفتاح السيسي

هذا ويتابع قداسة البابا عن كثب سير الأمور، ويتواصل مع نيافة الأنبا مكاريوس للوقوف على آخر المستجدّات. وبمناسبة حلول شهر رمضان أرسل قداسته برقية تهنئة إلى السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، هذا نصها:

سيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي

باسم الكنيسة القبطية المصرية وكل هيئاتها، أتقدم لسيادتكم بخالص التهنئة بحلول شهر رمضان المبارك كأيام روحية لسمو النفس والروح، راجيًا لسيادتكم وشعب مصر العظيم موفور الصحة والسعادة. كما يسرني أن أشكركم على موقفكم الإنساني الداعم لسيدة المنيا.

حفظكم الله بكل خير وسلام، أبًا لكل المصريين على أرض الوطن، مصرنا الغالية. ودمتم في رعاية الله وعنايته.

تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

منح سيدة الكرم جائزة السلام

هذا وقد قررت جمعية أصدقاء مفوضية الأمم المتحدة تكريم السيدة سعاد بمنحها جائزة السلام، وكذلك تكريم الرئيس عبد الفتاح السيسي ونيافة الأنبا مكاريوس، وذلك خلال الحفل الذي يُقام في بروكسل في السادس والعشرين من الشهر الحالي يونيو ٢٠١٦م.

إعلان بخصوص إعانة المتضرّرين

تعلن مطرانية الأقباط الأرثوذكس بالمنيا وأبوقرقاص، أنه مع بدء تنفيذ توجيهات السيد الرئيس بإعادة إعمار ما تهدّم نتيجة الاعتداءات على قرية الكرم، قد قامت المطرانية بتعويض المتضرّرين في القرية عمّا تم سلبه ونهبه من بيوتهم، وعليه فإنها تعتذر عن عدم قبول أيّة تبرعات لهذا الشأن، وبالتالي لم تكلّف أحدًا بالقيام بذلك، لا من الكهنة ولا من أيّة مؤسسة ولا من الأفراد العاديين، ويُرجى الإبلاغ الفوري عن أي مخالف لذلك.

أخبار الكنيسة

حول الحالة الصحية لنيافة الأنبا باخوميوس

عاد إلى أرض الوطن نيافة **الأنبا باخوميوس** مطران البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية، يوم الثلاثاء ٢٤ مايو ٢٠١٦م، قادمًا من إنجلترا بعد رحلة علاج ناجحة دامت ما يقرب من ثلاثة أسابيع، أجرى نيافته خلالها عددًا من الفحوصات الطبية، كما تم تغيير أربع دعامات لشرايين القلب وتركيب جهاز لتنظيم ضربات القلب. وقد تلقى نيافته اتصالًا هاتفيا يوم الأحد ٢٢ مايو من قداسة البابا المتواجد بالنمسا، وذلك للاطمئنان على صحة نيافته ومتابعه حالته الصحية.

وقد صلى نيافة الأنبا باخوميوس خلال هذه الفترة ثلاثة قداسات بكنيسة مارمرقس بلندن بمناسبة أعياد القديسيين مارمرقس الرسولي والبابا أثناسيوس الرسولي والأنبا باخوميوس أب الشركة، والذين تحتفل بهم الكنيسة خلال هذا الشهر.

نيافة الأنبا أنطونيوس في أول زيارة إلى الأردن

استقبل **الملك عبدالله الثاني** ملك الأردن، يوم الأحد ٢٩ مايو ٢٠١٦م، نيافة **الأنبا أنطونيوس** مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، في مستهل زيارته الأولى للأردن، وأعرب جلالته عن تهانيه بسيامة نيافته مطرانًا للقدس والشرق الأدنى للأقباط الأرثوذكس، متمنيًا له التوفيق في عمله بما يسهم في ترسيخ مبدأ التواصل والحوار والتفاهم بين مختلف أتباع الديانات.

كما شارك رؤساء وممثلو مختلف الكنائس في الأردن، مساء الأحد، بحفل الاستقبال الذي دعت إليه النيابة البطريركية للأقباط الأرثوذكس في المملكة، استقبالاً للمطران الجديد.

السيمنار الثاني والعشرون لكهنة إيبارشيتي البحيرة وبنها

بدء صباح يوم الاثنين ٢٣ مايو ٢٠١٦م، **ببيت سوسنة الوادي. بوادي النطرون**، فاعليات سيمنار كهنة إيبارشيتي البحيرة وبنها السنوي والذي استمر لمدة يومين تحت عنوان «**الكاهن بين التبعية والتغيير**». وقد بدء اللقاء باتصال من نيافة **الأنبا باخوميوس** والذي كان متواجدًا في هذه الأيام بانجلترا لتلقي العلاج.

وقد بارك اللقاء أصحاب النيافة: **الأنبا مكسيموس** أسقف بنها وقويسنا، **والأنبا إيساك** الأسقف العام والمدبر الروحي لدير الأنبا مكاريوس السكندري، **والأنبا بافلي** الأسقف العام لقطاع المنتزة بالأسكندرية، **والقمص داود لمعي** كاهن كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة.

زيارة أسرة القديس بنتينوس لأساتذة الجامعات لإيبارشية سمالوط

أستقبل نيافة **الأنبا بفنوتيوس** مطران سمالوط أسرة القديس بنتينوس لأساتذة الجامعات وذلك يوم الجمعة ٢٠ مايو ٢٠١٦م. وقد قاموا بزيارة مستشفى الراعى الصالح، ومركز الأورام التابع للمطرانية، ومدارس العهد الجديد للغات، وأيضا نادي العهد الجديد.

إيبارشية ملوي تحتفل بالذكرى الثلاثين لنياحة الأنبا بيمن

احتفلت إيبارشية ملوي وأنصنا والأشمونين يوم الخميس ١٩ مايو ٢٠١٦م بالذكرى الثلاثين لنياحة **الأنبا بيمن** أول أسقف للإيبارشية في العصر الحديث.

كان نيافة **الأنبا ديمتريوس** أسقف الإيبارشية قد صلى العشية في اليوم السابق، كما صلى صلاة الشكر بالمزار الذي يرقد فيه جسد الأنبا بيمن. وفي صباح يوم الخميس ١٩ مايو ٢٠١٦م صلى القداس الإلهي بمشاركة عدد من الآباء الكهنة والشمامسة والمكرسات والخدام والشعب القبطي.

يذكر أن المتنيح **الأنبا بيمن** (كمال حبيب أنطونيوس) كان من رواد خدمة التربية الكنسية، وهو حاصل على ماجستير في التربية وماجستير في العلوم اللاهوتية من جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية، وخدم بمدارس الأحد بشبرا وصار أمينًا عامًا لها بكنيسة مارمينا بشبرا.

ترهب بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون ثم سيم أسقفًا عامًا بيد المتنيح البابا شنوده الثالث في يونيو ١٩٧٥ وتم تعيينه عميدًا لمعهد الرعاية والتربية بالقاهرة.

تم تجليسه أسقفًا لإيبارشية ملوي وأنصنا والأشمونين في يوليو ١٩٧٦ ليصبح أول أسقف للإيبارشية بعد تقسيم إيبارشية المنيا عقب نياحة مطرانها السابق نيافة **الأنبا ساويرس**. خلال عشر سنوات (مدة حبريته) أسس سبع كنائس، وسام ٢٥ كاهنًا، وأنشأ بيوتًا للتكريس، ومراكز للتنمية الريفية لخدمة أهالي القرى المحرومة، كما أنشأ أول مركز من نوعه للوسائل السمعية والبصرية، ومطبعة. وقد عانى من مرض تليف الكبد وبسببه تنيح في ١٩ مايو ١٩٨٦م.

أخبار الكنيسة

الاحتفال بعيد القديس
الأنبا باخوميوس بدير الشايب

احتفل دير الأنبا باخوميوس أب الشركة (الشايب) بشرق الأقصر بعيد شفيعه مساء السبت ٢١ مايو ٢٠١٦م حيث صلى نيافة **الأنبا سلوانس** أسقف ورئيس الدير عشية العيد وشاركه رهبان الدير وعدد كبير من الشعب.

وبهذه المناسبة تم تغيير الزي لثلاثة أخوة من طالبي الرهبنة من الزي الأزرق إلي الزي الأبيض، وهم: **الأخ/ برسوم، الأخ/ دوماديوس، الأخ/ سمعان.**

كنيستنا بروما تشارك في لقاء النواب المصريين

بتكليف من نيافة **الأنبا برنابا** أسقف روما وتورينو، حضر وفد يمثل الكنيسة القبطية هناك في اللقاء الذي أُقيم بمقر السفارة المصرية بروما للجالية المصرية مع مجموعة من نواب البرلمان المصري، يوم الجمعة ٢٠ مايو ٢٠١٦م. تناول اللقاء بحث المشكلات التي تواجه المصريين بإيطاليا.

تكون الوفد الكنسي من الراهب **القمص ثاؤفيلس السرياني** وكيل مطرانية روما وتورينو، والراهب **القس سمعان الأنبا بولا**، وعدد من أراخنة الكنيسة.

مؤتمر دراسي لكهنة إيبارشية مغاغة والعدوة

أُقيم يوم الاثنين ٢٣ مايو ٢٠١٦م المؤتمر الذي عقده مجمع كهنة إيبارشية مغاغة والعدوة ببيت الينبوع بمدينة العبور، بعنوان "**الكاهن وتحديات العصر**"، بحضور نيافة **الأنبا أغاثون** أسقف الإيبارشية. وقد استمر المؤتمر حتى الأربعاء ٢٥ مايو ٢٠١٦م.

عودة الراهب غبريال الأنطوني إلى كنيسته
بعد أربعين يومًا من اختطافه

في يوم الأربعاء ٢٥ مايو ٢٠١٦م، عاد الراهب **القس غبريال الأنطوني** كاهن كنيسة السيدة العذراء بدارفور بالسودان لكنيسته، بعد أن قضى أربعين يومًا مختطفًا من قبل جهة غير معلومة.

كان الراهب القس غبريال قد أُختُطِف يوم ١٤ أبريل الماضي في مدينة نيالا السودانية من قبل ثلاثة مسلحين مجهولي الهوية، ولم تعلن أيّة جهة مسئوليتها عن الحادث، إلى أن نجحت الأجهزة الأمنية بدارفور في تحريره يوم الثلاثاء ٢٤ مايو ٢٠١٦م.

الكنيسة تشارك في افتتاح
مستشفى شفاء الأورمان لعلاج الأورام

شاركت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية يوم الجمعة ٢٧ مايو ٢٠١٦م، بوفود رسمية من إيبارشيات الأقصر وقوص ونقاده في حفل افتتاح المرحلة الأولى من مستشفى علاج السرطان «شفاء الأورمان» بمدينة طيبة الجديدة، ليكون أول صرح طبي لعلاج الأورام يخدم صعيد مصر.

قام السيد **المهندس إبراهيم محلب** مساعد رئيس الجمهورية للمشروعات، ويرافقه مجموعة من الوزراء، **والدكتور محمد سيد بدر** محافظ الأقصر، وبصحبته مجموعة من الفنانين والإعلاميين وممثلي الأوقاف والأزهر، ووفد الكنيسة الكاثوليكية بالأقصر، بافتتاح المرحلة الأولى من المشروع الذي تم إنجازه في مدة ١٥ شهرًا. هذا وقد احتضن معبد الأقصر حفل موسيقى وعشاء بهذه المناسبة الجميلة.

اللقاء العقائدي الثاني
بالكاتدرائية المرقسية

يستضيف المركز الثقافي القبطي بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس اللقاء العقيدي الثاني، والذي تنظمه لجنة الإيمان والتعليم بالمجمع المقدس في الثامن عشر من يونيو المقبل. يحاضر في اللقاء الذي يناقش عددًا من القضايا العقيدية الهامة، عدد من أحبار الكنيسة، بينما يشارك فيه الآباء الكهنة والخدام والشباب.

«أيُّها الرِّجالُ الجَليليّونَ، ما بالُكُمْ واقِفينَ تنظُرونَ إلَى السماءِ؟ إنَّ يَسوعَ هذا الّذي ارتَفَعَ عنكُمْ إلَى السماءِ سيأتي هكذا كما رأيتُموهُ مُنطَلِقًا إلَى السماءِ»

إذ اقترب وقت نزوله، فكيف نصعد نحن؟ نصعد في كرامة. فعندما يسير ملك (بمركبته) في مدينة، يخرج الذين في كرامة ليستقبلوه، وأما الذين تحت الدينونة فينتظرون القاضي في الداخل. وعند مجيء أب حنون يصعد في مركبة أولاده الذين هم حقيقيون وأيضًا الذين يتأهلون لأن يكونوا أولاده لكي يروه ويقبلوه؛ أما الذين يقاوموه فيبقون في الداخل. إننا نُحمل بمركبة أبينا، فقد استقبله (الآب) وهو صاعد في السحاب، ونحن أيضًا نُؤخذ في السحاب. ألا ترون عظمة الكرامة؟ فكما نزل هو، ننطلق نحن لنلتقي به، وما هو أكثر تطويبًا من كل شيء، أننا سنكون معه.

القديس يوحنا ذهبي الفم

يد الله في الأحداث

مجلة الكرازة – الجمعة ٢٩ مايو ٢٠٠٩ – العددان ١٣،١٤

نحن لا ننكر أبدًا يد الله في الأحداث. ولعل من أقرب الأمثلة على ذلك: قنبلتان انفجرتا عند باب كنيسة العذراء بالزيتون، ولم تحدث إصابة لأي أحد. لدرجة أن الكثيرين قالوا إن العذراء التي ظهرت قبلًا في الزيتون مازالت تحفظ أبناءها في هذه الكنيسة.

+ أنظروا كيف كان الله يعمل: كان هناك اجتماع (للقمص فليمون) سيخرج في ميعاد انفجار القنبلة الأولى. فلو خرج في موعده لكان مئات من الناس قد أُصيبوا. ولكننا لا ندري لأي سبب (سوى ترتيب الله) أن الاجتماع تأخر نصف ساعة عن موعده المعتاد.

ومرة ثانية كان يجلس شاب على كابوت السيارة التي تحتها القنبلة الثانية وهو لا يدري. ولو أن القنبلة انفجرت فيه لقسمته نصفين. المهم من ترتيب الله أن شابًا آخر أراد أن يداعبه فخطف منه منديله. فنزل هذا الشاب من على كابوت السيارة ليسترجع منديله. وفي تلك اللحظة انفجرت القنبلة ولم يصبه شيء.

+ إن يد الله في مثل هذه الأحداث ذكرتني بأن وباء الكوليرا الذي انتشر في مصر سنة ١٩٤٨م كان خطيرًا. والكوليرا مرض صعب جدًا من أمراض البلاد الحارة، وكان ينتقل حتى بالذباب. وما أكثر الذين ماتوا. وكنا نفكر كيف ستتخلص مصر من هذا الوباء الخطير. وإذا بالله يتدخل في الأحداث والسنة التالية كان البرد فيها قارصًا جدًا لدرجة أنه قضى على ميكروب الكوليرا.

+ وأذكر لكم من أحداث الكتاب المقدس قصة داود النبي وهو فتى صغير يرعى الغنم وإذا بأسد ودب قد هجما على الغنم واختطف واحد منهما شاة في فمه. فماذا يفعل هذا الفتى الصغير في الأسد والدب. الذي حدث أنه هجم على الأسد وشده واختطف الشاة من فمه وضربه. لاشك أن يد الله تدخلت في الحدث وكانت مع يد داود فجعلته ينتصر على الأسد والدب.

+ حادث آخر وهو تدخل يد الله مع داود النبي في حربه مع جليات الجبار. وكان جليات رجلًا مخيفًا في حجم جسمه وفي أحجام أسلحته الكبيرة، وداود تصدّى له وليس معه سوى خمس حصوات ملساء في جعبته. ومع ذلك قال لذلك الجبار: «اليوم يدفعك الرب في يدي...» وفعلًا دفعه الرب في يده. فتقدم داود للقائه، ومد يده وأخذ حصاة ملساء ورماها بالمقلاع فأصابت ذلك الجبار في جبهته وسقط على الأرض، وتمكن داود منه. لاشك أن الله هو الذي تدخل وسمح لهذا الشاب الصغير أن يقتل ذلك الجبار المخيف بحصاة ملساء.

وأنا أحيانًا كنت في مداعبة أعاتب هذا النبي العظيم وأقول له: لماذا يا سيدي أخذت معك خمس حصوات؟ إن واحدة كانت تكفي بالإيمان إذ تصيب الرجل في مقتل.

+ كانت يد الله أيضًا مع داود في مطاردة شاول الملك له من برية إلى أخرى يريد قتله، أما داود فمهما وقع شاول في يده كان يقول: «حاشا لي أن أمدّ يدي إلى مسيح الرب، إنه مسيح الرب هو». وهكذا كان القتال بينهما غير متوازٍ، أمّا يد الله فكانت مع داود وخلصته من شاول. وبنفس الوضع خلصته من أخيتوفل، وكان داود يصلي قائلًا: «أَبْطِلْ يَا رَبُّ مَشُورَةَ أَخِيتُوفَلَ». ويد الله أيضًا كانت مع داود حينما قام ابنه أبشالوم ضده.

+ كل ذلك يرينا أن الإنسان حينما يكون في ضيقة لا يقف وحده وإنما يعلم أن الله معه سواء شعر بذلك أم لم يشعر. إن يد الله في الأحداث قد تكون مع الأفراد كما تكون في أمور أخرى أصعب.

+ أضرب لكم مثلًا آخر وهو يوسف الصديق الذي باعه أخوته كعبد وعاش في بيت فوطيفار يخدم بكل أمانة. ثم دبّرت له امرأة فوطيفار دسيسة أُلقي بها في السجن ظُلمًا، كما سبق وبيع أيضًا ظلمًا. ولكن كل ذلك كان ضمن الخطة الإلهية التي أرادها الله لكي يرفع من شأن يوسف الصديق، لأنه في السجن تعرّف على اثنين من خدام فرعون هما رئيس السقاة ورئيس الخبازين، وحلما حلمين فسّرهما لهما يوسف السجين معهما. فلما حلم فرعون حلمين عجز كل حكماء مصر عن تفسيرهما، تذكر رئيس السقاة الحلم الذي فسّره له يوسف وتحقق، فأخبر به فرعون وصار يوسف الرجل الثاني في المملكة.

وهذا عجيب أيضًا في يد الله العاملة في الأحداث، لأنه لو لم يكن يوسف قد بيع كعبد، ولو لم تكن امرأة فوطيفار ادّعت عليه ظلمًا، ولو لم يكن قد سُجِن؛ لاستمر في بيت أبيه ليرعى الغنمات القليلات في البرية، وما كان ممكنًا أن يصير «أَبًا لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ» (تك٤٥: ٨).

+ نذكر أيضًا قصة دانيال النبي الذي أُخذ ضمن الذين سباهم الملك نبوخذ نصر إلى بابل، ومع أن دانيال كان أمينًا جدًا وحكيمًا جدًا حتى أُعجب به ملوك فارس. وأراد الملك داريوس أن يولّيه على المملكة كلها، ولكن حُسّاده من كبار رجال المملكة دبروا له مؤامرة. واستطاعوا أن يأخذوا من داريوس أمرًا ملكيًا أن كل من يطلب طلبة من إله أو إنسان غيره يُطرح في جب الأسود. فما كان من دانيال بعد أن علم بذلك إلا أنه ذهب إلى بيته ونوافذ مسكنه مفتوحة في علّية نحو أورشليم وجثى على ركبتيه ثلاث مرات في اليوم مقدمًا الطلبة إلى إلهه. ونجحت المؤامرة وقُبض عليه وأُلقي في جب الأسود. ولكن يد الله تدخلت في الأحداث ولم يُصب دانيال بسوء، بل قال عبارته المشهورة «إِلهِي أَرْسَلَ مَلاَكَهُ وَسَدَّ أَفْوَاهَ الأُسُودِ» (دا ٦: ٢٢).

+ وكما كانت يد الله مع دانيال النبي وأنقذته من جب الأسود، كانت يده كذلك مع الثلاثة فتية القديسين حينما ألقوهم في آتون النار، فلم تصبهم النار بأي أذى، بل أبصر الناس معهم في الآتون واحدًا يتمشى معهم شبيهًا بابن الآلهة، وكانت النتيجة أن الملك نبوخذ نصر أخرجهم سالمين من النار وأمر أن يُعبد إلههم في كل المملكة. وقدمهم من جهة الوظائف في ولاية بابل (دا ٣).

+ إننا لا نستطيع أبدًا أن ننسى يد الله في الأحداث التي تحدث لنا أو لغيرنا أو لأصحابنا. وقد عبّر داود النبي عن هذا الأمر في مزاميره فقال «لَوْلاَ الرَّبُّ الَّذِي كَانَ لَنَا عِنْدَ مَا قَامَ النَّاسُ عَلَيْنَا، إِذًا لاَبْتَلَعُونَا أَحْيَاءً عِنْدَ احْتِمَاءِ غَضَبِهِمْ عَلَيْنَا... انْفَلَتَتْ أَنْفُسُنَا مِثْلَ الْعُصْفُورِ مِنْ فَخِّ الصَّيَّادِينَ. الْفَخُّ انْكَسَرَ، وَنَحْنُ انْفَلَتْنَا عَوْنُنَا بِاسْمِ الرَّبِّ، الصَّانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ» (مز ١٢٤).

+ كذلك نلاحظ يد الله في أحداث التاريخ. فمثلًا بعد أن حكم المجمع المسكوني الأول المقدس المجتمع في نيقية سنة ٣٢٥م بحرم وقطع آريوس الهرطوقي من الكنيسة... ظل آريوس يعمل. وعلى رأى المثل (يموت الزمار، وصباعه بيلعب). واستطاع أن يؤثّر على بعض الأساقفة فصاروا آريوسيين وخصوصًا في القسطنطينية. فكانت الكارثة أن الإمبراطور أمر بقبول آريوس في الكنيسة ودخوله للصلاة فيها مع أنه محروم وهرطوقي. وارتبك الأمر جدًا وكان لابد أن يتدخل الله في الأحداث، وإذ بآريوس في ذلك اليوم تنسكب أحشاؤه وهو ببيت الراحة، وأمكن للكنيسة أن تتخلص منه، بالإضافة إلى أنه مات ميتة سيئة جدًا.

+ لا ننسى أيضًا يد الله التي تدخلت بالنسبة إلى أريانوس والي أنصنا الذي كان أقسى الولاة في أيام اضطهاد دقلديانوس. وكان المسيحي الذي يعجز الولاة في طريقة تعذيبه يرسلونه إلى أريانوس فيفتن في أمره. وإذا بيد الله تتدخل، ومعجزة تحدث لأريانوس. فآمن بالمسيحية وانتهى أمره بأنه استشهد وصار قديسًا وكتب اسمه في السنكسار نحتفل به.

+ لا ننسى أيضًا يد الله التي تحفظ الأطفال. وقد يكون الطفل في خطر شديد وهو ينظر من نافذة أو يمشي في طريق صعب ولكن يد الله تحفظ. وهكذا يرتل المؤمنون كثيرًا (المزمور ١٢١) الذي يقول «الرَّبُّ يَحْفَظُكَ مِنْ كُلِّ شَرّ. يَحْفَظُ نَفْسَكَ. الرَّبُّ يَحْفَظُ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ مِنَ الآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ». وهذا الأمر اختبره الكثيرون وأصبحوا يرتلون مع داود النبي قائلين «بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَكُلُّ مَا فِي بَاطِنِي لِيُبَارِكِ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلاَ تَنْسَيْ كُلَّ حَسَنَاتِهِ» (مز ١٠٣: ١، ٢).

ومن أجل حفظ الله لنا باستمرار، واعتيادنا أن نلمس يده في الأحداث طوال التاريخ الطويل، لذلك نحن نثق بقوله «تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ» (مت ١١: ٢٨).

عيد دخول السيد المسيح أرض مصر

في هذا العيد نحتفل بدخول السيد المسيح أرض مصر وهو طفل ابن سنتين. حيث ملاك الرب ظهر ليوسف في حلم قائلًا: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ. لأَنَّ هِيرُودُسَ مُزْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ» (متى٢:١٣).

ليكُن تأمّلنا في هذه النقاط:

١- اهرب لحياتك:

إنّ الله يعرف فكر أعدائه وأعداء كنيسته، وقد بدأت ضيقات المسيح، فأُضطُهِد وهو في المهد، وإذ لم يمضِ زمن طويل بعد ولادته، أُضطُرَّ إلى الهروب. فقام يوسف وأخذ الصبي وأمّه ليلًا وانصرف إلى مصر، وكان هناك إلى يوم وفاة هيرودس. وأسلوب الأمر الذي قاله الملاك ليوسف وهم «قُمْ» يعني إشارة إلى الخطر والسرعة في الهروب..

وفي العالم يحيط بالمؤمنين خطرٌ أشرُّ من كبريت سدوم وعمورة أو من سيف هيرودس، وهو خطر الخطية، الذي يداهمهم في أشياء مُتعدِّدة، ويريد الرب أن تهرب من الخطية حتى لا تمسّنا أضرارها ولا نتعرّض لأخطارها.

٢- اهرب من الطمع ومحبة المال:

لأن «الْعَالَمُ يَمْضِي وَشَهْوَتُهُ... لأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ: شَهْوَةَ الْجَسَدِ، وَشَهْوَةَ الْعُيُونِ، وَتَعَظُّمَ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الآبِ بَلْ مِنَ الْعَالَمِ» (١يوحنا٢:١٦،١٧). واليوم ينذر الرب المؤمنين أن يهربوا ممّا في العالم ويلتجأوا إليه.. يتوعّد الفُجّار والأثمة بالدينونة المُخيفة والهلاك الرهيب في الحياة العتدية وفي هذه الحياة الحاضرة.. ومع ذلك يستهزئ القوم بالإنذار، ويقابلون النُصح بالاستهتار، ويظلّون مُتمسّكون بخطاياهم المحبوبة منهم، ولا يفارقون حضن دليلة كشمشون، لذا ينصحهم الله بالهروب.

٣- إلى أين نهرب؟

هل كان يسوع عاجزًا أن يطيح بقصر هيرودس وعرشه حتى يهرب من أمامه؟ لم يكن الهروب بدافع الخوف من هيرودس، بل كان سببه التدبير الإلهي، فحاشا لصانع المعجزات ألّا يجد وسيلة سوى الهروب. وهكذا أعطانا المسيح في فجر حياته مثلًا عميقًا للقاعدة التي وضعها «مَتَى طَرَدُوكُمْ فِي هذِهِ الْمَدِينَةِ فَاهْرُبُوا إِلَى الأُخْرَى».. ذلك الذي جاء ليموت عنّا هرب لنجاته إن كانت ساعته لم تأتِ بعد. وإن كان احتفاظ الإنسان بسلامة نفسه جزء من ناموس الطبيعة فهو بلا شك جزء من ناموس الله.

إنما كان الهروب على هذا التدبير لتحقيق الأمور الآتية:

+ القضاء على عبادة الأوثان والكواكب في مصر.

+ إتمام نبوة هوشع القائلة: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي» (هوشع١١:١)

+ «الصِّدِّيقَ يُبْصِرُ الشَّرَّ فَيَتَوَارَى» (أمثال٢٢:٣)، وأول من نفّذ وصيّته القائلة: «مَتَى طَرَدُوكُمْ فِي هذِهِ الْمَدِينَةِ فَاهْرُبُوا إِلَى الأُخْرَى» (متى١٠:٢٣). يوجد سببان لدخول المسيح أرض مصر وهُما:

١- لئلا يقع في يد هيرودس

٢- ليُبارِك أهل مصر بوجوده بينهم.

فتتم النبوة القائلة: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي» (هوشع١١:١).

البُعد الروحي والرعوي في دخول مصر

البُعد الروحي:

محبة الله لمصر: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي» (هوشع١١:١).

«مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرُ» (إشعياء١٩:٢٥).

لا شك أنها بركة خاصة لبلادنا المحبوبة مصر، كان ذلك نواة تأسيس الكنيسة القبطية في مصر وهي كنيسة الشهداء، التي قادت المجامع المسكونية، وتأسّست فيها الرهبنة، وعلّمت الدنيا الصوم والكثير من الممارسات الروحية، بل وصارت أعظم كنيسة في العالم.

بالإضافة إلى أن الهروب كمبدأ روحي يضمن النُصرة على الشيطان، والسيد المسيح نفّذ وصية: «لاَ يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ بَلِ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ» (رومية١٢:٢١)، ليُقدّم لنا بذلك وصيّة عملية.

«كَمَا تَكْثُرُ آلاَمُ الْمَسِيحِ فِينَا، كَذلِكَ بِالْمَسِيحِ تَكْثُرُ تَعْزِيَتُنَا أَيْضًا» (٢كورنثوس١:٥).

البُعد الرعوي:

تحويل كل تجربة إلى منفعة روحية. السيد المسيح حوّل تجربة الاعتداء عليه إلى أعظم منفعة روحية للتاريخ كله ولأولاد الله.

إيجاد مكان مُقدّس يشهد لمحبة الله. الله في محبته يهتم بالكل ويُبارِك الجميع.

هناك تسبحة للعيد: وإبصالية وذكصولوجية، وهيتنيات في القداس. والقراءات تدور حول الحدث وما حوله من معانٍ مثل إشراقات الله على العالم:

+ المزامير (مزمور١٠٥:٣٦،٣٨) تتحدّث عن مجيء الله.

+ البولس (أفسس٢:١-٢٢) يتحدّث عن عمل الله في حياة المؤمنين.

+ الكاثوليكون (١يوحنا٤:١٧-١٩) يتحدّث عن افتقاد الله ومحبته.

+ الإبركسيس (أعمال٧:٢٠-٣٤) يتحدّث عن دعوة الله لموسى ليُخلّص شعب العبرانيين الموجودين بمصر.

نوعان من الإيمان

metropolitanpakhom@yahoo.com

الإيمان عقيدة لابد أن تثمر سلوكًا. فالإيمان لو لم يتعدَّ العقيدة يكون ذلك الإيمان ميتًا، فالعقيدة لابد أن تدفعنا للسلوك بما يتفق مع الإيمان لكي نستمتع باختبار الإيمان في حياتنا. وفي رسالة بولس الرسول إلى العبرانين الأصحاح الحادي عشر، يحدثنا معلمنا بولس الرسول كيف تتحول العقيدة في حياتنا إلى إيمان اختبار عملي. فنحن نؤمن بوجود الله، ونؤمن أنه قد أتى وفدانا وخلصنا من خطايانا، وهذا الإيمان لابد أن يتحول في حياتنا إلى سلوك، فعندما نؤمن أن الرب قد أحبنا هذا الحب فإننا يجب أن نسعى لكي نعلن نحن أيضًا محبتنا له.

وهنا نحتاج أن نميّز بين مفهومين: التصديق والإيمان. التصديق يقف عند حدّ العقل والحواس، أمّا الإيمان فيتخطّى حدود العقل والحواس ليصير إيمانًا عمليًا، أي يصير حياة.

فأبونا إبراهيم قد دُعِي، وكانت دعوته ترتبط بالوعد بالميراث وبالنسل، وخرج وهو يقبل فكرة أن الله يعوله، ولكن عندما قابل إبراهيم الضيقات في الطريق أراد أن يكمل الطريق بالمنطق العقلي، وبالمنطق العقلي نزل إلى مصر وقت المجاعة، وقَبل أن يتزوج هاجر ليحصل على نسل، وهنا يبدو كيف أن الإنسان الروحي عندما يتعامل مع المواعيد الإلهية بالعقل لا يستطيع أن يكمل. وبعد سنوات طويلة عندما تحوّل الإيمان في حياة إبراهيم إلى سلوك، استطاع أن يحمل ابنه الوحيد حبيبه ليقدمه محرقة على المذبح وهو واثق أنه سيعود معه حيًا «... لنسجد ثم نرجع إليكما» (تك٢٢:٥)، وبنفس المنطق تقدم معلمنا بطرس ماشيًا على الماء، بالإيمان بدأ يخطو، وعندما استخدم عقله وحواسه بدأ يغرق (مت١٤:٢٨).

وهكذا ينبغي أن نسلك كل حياتنا باختبار الإيمان وليس بالتصديق، فالتصديق يجعلك تصدق ما يمكنك أن تدركه بعقلك، أما بالإيمان فأنت يمكنك أن تؤمن بما يفوق العقل وإدراك الحواس.

بالعقل تصدق أن الله موجود، ولكن عندما تؤمن به تستطيع أن تكون لك علاقة حيّة معه، فتتحول الصلاة إلى حديث يومي معه، وتقرأ الكتاب وتثق أنه يكلمك فيه، وتصوم لا عن الطعام بل عن كل شهوة ردية، فتتحول حياتك إلى شركة يومية حيّة معه. وتستطيع أن تختبر وجود الله الدائم في حياتك. وهذا هو الإيمان الحي.

ويتحول الإيمان بوجود الله في حياتك إلى ثقة أنه يستطيع أن يعينك في جهادك اليومي ضد الخطية، وتثق أنه رغم صعوبة التجارب وآلام الحياة، هو يعرف ويسمع ويشاركك تجاربك، **ويتحول الإيمان من معرفة عقلية إلى اختبار حقيقي.** ومَنْ لم يستطع أن يدرك هذا، لا يمكنه أن يختبر صدق مواعيد الله.

وتحوُّل الإيمان إلى اختبار هو أمر ضروري لكل من يتقدم ليسير في الطريق مع الرب، ويكرّس ذاته له، وإلّا سيتعطل الإنسان في طريق تكريسه، ففي طريق تكريسه قد يتخلى عن الإنسان أقرب الناس إليه، ويعيش في عوز شديد وتجرُّد، ويصبح الطريق ممتلئًا بالآلام والصلبان الكثيرة، وإن لم يعش الإنسان بالإيمان لا يمكنه أن يحتفظ بفرح التكريس، وهو في كامل الثقة أن الذي دعاه لابد أن يرافقه في طريق آلامه، ويحمل عنه آلام الطريق.

وبنفس المنطق نعرف كمؤمنين أن الرب قد تركنا في العالم كحملان وسط ذئاب، ولكن مهما كانت قلوب من حولك كقلوب الذئاب فاحتفظ بإيمانك، ويومًا ما بأمانتك ومحبتك ستستطيع أن تحوّل هذه الذئاب إلى حملان، وهنا تكون قد استطعت أن تحول الإيمان النظري في حياتك إلى اختبار عملي، وعندها يمكنك أن تعيش فرحًا وسط الآلام.

ملاك المشورة العظمى

demiana@demiana.org

قيل هذا اللقب عن السيد المسيح في نبوة إشعياء حسب الترجمة السبعينية لعبارة «وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا مُشِيرًا إِلَهًا قَدِيرًا أَبًا أَبَدِيًّا رَئِيسَ السَّلاَمِ» (إش٩:٦). وكلمة «مشيرًا» هي في السبعينية Angel of Great Counsel أي «ملاك المشورة العظمى».

مع ملاحظة أن كلمة «ملاك» في اللغة العبرية هي «ملآخ» ومعناها «سفير» ambassador أو «مُرسَل» mes-senger، وأُستُخدمت في ظهور الله الابن لموسى في العليقة المشتعلة بالنار في سفر الخروج الأصحاح الثالث بالعبري «ملآخ يهوه» أي «ملاك الرب» (خر٣:٢). وبعدها قال لموسى «هكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: يَهْوَهْ إِلَهُ آبَائِكُمْ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هذَا اسْمِي إِلَى الأَبَدِ وَهذَا ذِكْرِي إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ» (خر٣:١٥).

فلقب «ملاك المشورة العظيم» لا تعني ملاكًا عاديًا بدليل أنها قيلت مع لقب «إلهًا قديرًا» (إش٩:٦) عن نفس الشخصية.

فما معنى أن السيد المسيح هو «ملاك المشورة العظيم»؟ إن هذه العبارة تحمل معانٍ كبيرة وكثيرة جدًا. نحاول فهم بعضها من خلال كلام السيد المسيح عن نفسه باعتباره كلمة الله المتجسد، وذلك في أحاديثه التي سطرها القديس يوحنا الرسول في إنجيله:

+ «إِنَّ لِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةً أَتَكَلَّمُ وَأَحْكُمُ بِهَا مِنْ نَحْوِكُمْ لكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ. وَأَنَا مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ فَهذَا أَقُولُهُ لِلْعَالَمِ» (يو٨:٢٦).

+ «وَلَسْتُ أَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي بَلْ أَتَكَلَّمُ بِهذَا كَمَا عَلَّمَنِي أَبِي. وَالَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي وَلَمْ يَتْرُكْنِي الآبُ وَحْدِي لأَنِّي فِي كُلِّ حِينٍ أَفْعَلُ مَا يُرْضِيهِ» (يو٨:٢٨،٢٩).

+ «أَيُّهَا الآبُ أَشْكُرُكَ لأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي. وَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي كُلِّ حِينٍ تَسْمَعُ لِي. وَلكِنْ لأَجْلِ هذَا الْجَمْعِ الْوَاقِفِ قُلْتُ لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي» (يو١١:٤١،٤٢).

+ «لأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ نَفْسِي، لكِنَّ الآبَ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ أَعْطَانِي وَصِيَّةً: مَاذَا أَقُولُ وَبِمَاذَا أَتَكَلَّمُ. وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ هِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ» (يو١٢:٤٩،٥٠).

+ «كَمَا أَحَبَّنِي الآبُ كَذلِكَ أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا. اثْبُتُوا فِي مَحَبَّتِي. إِنْ حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ تَثْبُتُونَ فِي مَحَبَّتِي كَمَا أَنِّي أَنَا قَدْ حَفِظْتُ وَصَايَا أَبِي وَأَثْبُتُ فِي مَحَبَّتِهِ» (يو١٥:٩،١٠).

ونضيف إلى ذلك في التدبير والمشورة الأزلية للثالوث ما كتبه معلمنا بولس الرسول عن المقاصد الإلهية:

«بِحَسَبِ قُوَّةِ اللهِ. الَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لاَ بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنِّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الأَزْمِنَةِ الأَزَلِيَّةِ» (٢تي١:٨،٩).

إذًا فتفسير كلام السيد المسيح عن وصايا الآب له بما يفعله ويقوله عندما يتجسد؛ أن هذه هي المشورة التي دبّرها الآب مع ابنه الوحيد الجنس والروح القدس في خطة خلاص البشرية. «وَأُنِيرَ الْجَمِيعَ فِي مَا هُوَ شَرِكَةُ السِّرِّ الْمَكْتُومِ مُنْذُ الدُّهُورِ فِي اللهِ خَالِقِ الْجَمِيعِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ» (أف٣:٩).

ما أحدثته قيامة المسيح

anbabenyamin@hotmail.com

كان لقيامة السيد المسيح آثار جوهرية في حياتنا، من أهمها ثلاثة هي:

(١) التغيير، (٢) التطوير، (٣) التحرير.

أولًا- التغيير:

أحدثت قيامة السيد المسيح تغيّرات ضخمة فحولت الحزن إلى فرح، وغيّرت الموت إلى حياة، وأبدلت الخوف بالشجاعة، وغيرت الضعف إلى قوة.

غيرت القيامة بطرس الخائف الذي أنكر سيده أمام جارية، إلى بطرس العملاق الشجاع الذي شهد للمسيح أمام الإمبراطور نيرون. وغيرت القيامة توما زعيم المتشككين، إلى توما الذي قال «ربي وإلهي». وغيرت القيامة الباطل وكذب اليهود ومؤامراتهم إلى نصرة الحق الحاسمة.

ثانيًا- التطوير:

وقيامة المسيح طوّرت كل شيء.. إنها لم تغير الحياة فقط بل غيّرت الموت أيضًا، وطورت جسد الإنسان بعد الموت.. الموت أهان البشرية وأذلها. أنظروا ماذا يحدث عند موت الإنسان؟ إنه يتعفّن وينتن فتصير رائحته كريهة ومنظره بشعًا مشوّهًا، ولكنه يقوم من الأموات متطورًا بصورة جميلة رائعة، وهو ما وصفه الرسول بولس بقوله: «يُزرَعُ في فسادٍ ويُقامُ في عَدَمِ فسادٍ. يُزرَعُ في هَوانٍ ويُقامُ في مَجدٍ. يُزرَعُ في ضَعفٍ ويُقامُ في قوَّة. يُزرَعُ جِسمًا حَيَوانيًّا ويُقامُ جِسمًا روحانيًّا» (١كو١٥: ٤٢، ٤٣).. القيامة عملت تطويرًا عجيبًا، وأدّت إلى قيامة الروح، أي ليس قيامة الجسد فقط في اليوم الأخير، ولكن أيضًا إلى قيامة الروح التي تؤدي إلى قيامة الجسد قيامة أفضل، وهي المُشار إليها في آية سفر الرؤيا (٢٠: ٦) التي تقول: «مُبارَكٌ ومُقَدَّسٌ مَنْ لهُ نَصيبٌ في القيامَةِ الأولَى (قيامة الروح بالتوبة). هؤُلاءِ ليس للموتِ الثّاني سُلطانٌ علَيهِمْ».

ونحن نحتفل في ليلة أبو غلمسيس بخروج أرواح الآباء والأنبياء من الجحيم.. تغيير وتطوير شامل فتحت لنا القيامة به عالم الروح، وقدمت لنا كنز الحياة الأبدية.

ثالثًا- التحرير:

حرّرت القيامة البشر من الموت والشيطان. القبر فُتِح، والجحيم لم يعد في قبضة الشيطان، وهكذا كانت صيحة التحرير «أين شَوْكَتُكَ يا موتُ؟ أين غَلَبَتُكِ يا هاويَةُ؟» (١كو١٥: ٥٥). ففي رسالة العبرانيين يقول: «فإذْ قد تشارَكَ الأولادُ في اللَّحمِ والدَّمِ اشتَرَكَ هو أيضًا كذلكَ فيهما، لكَيْ يُبيدَ بالموتِ ذاكَ الّذي لهُ سُلطانُ الموتِ، أيْ إبليسَ، ويُعتِقَ أولئكَ الّذينَ -خَوْفًا مِنَ الموتِ- كانوا جميعًا كُلَّ حَياتِهِمْ تحتَ العُبوديَّةِ» (عب٢: ١٤، ١٥).

أُناس كثيرون يفقدون حريتهم بإرادتهم عندما يلجأون إلى خطايا وعادات شريرة ومكيّفات تستعبدهم. انظروا كيف حرّر المسيح مفلوج بركة بيت حسدا الذي ظل مشلولًا ٣٨ سنة، وكيف حرّر زكا من محبة المال، وحرّر المرأة الخاطئة التي أُمسِكت في ذات الفعل (يو٨).

إن منهج التغيير والتطوير والتحرير هو منهج المسيحية ومنهج القيامة.

عيد الصعود المجيد

hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

يأتي عيد الصعود بعد أربعين يومًا من عيد القيامة المجيد، ويكون دائمًا يوم خميس. وهو عيد سيدي كبير من الأعياد السيدية السبعة الكبرى. وقد جاءت نبوات كثيرة في العهد القديم عن عيد الصعود منها:

١- في سفر المزامير:

+ صعد الله بهتاف، الرب بصوت البوق. ملك الله على الأمم. الله جلس على كرسيه المقدس (مز٤٧: ٥).

+ قال الرب (الآب) لربي (الابن): اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئًا لقدميك (مز١١٠: ١).

+ ارفعوا أيها الملوك (الملائكة) أبوابكم، وارتفعي أيتها الأبواب الدهرية (أبواب السماء)، ليدخل ملك المجد (مز٢٤: ٧).

٢- كما توجد نبوة في سفر زكريا عن صعوده من على جبل الزيتون بالذات تقول: «وَتَقِفُ قَدَمَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ الَّذِي قُدَّامَ أُورُشَلِيمَ مِنَ الشَّرْقِ» (زك١٤: ٤).

٣- كذلك توجد نبوة في سفر دانيال عن صعود الرب تقول: «كُنْتُ أَرَى فِي رُؤَى اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سُحُبِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الأَيَّامِ (الآب) فَقَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ. فَأُعْطِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لِتَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالأُمَمِ وَالأَلْسِنَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ مَا لَنْ يَزُولَ وَمَلَكُوتُهُ مَا لاَ يَنْقَرِضُ» (دا٧: ١٣، ١٤).

ظهر الرب يسوع لتلاميذه بعد القيامة حوالي عشر ظهورات، لجماعات وأفراد متنوعين، وفي أماكن وأزمنة مختلفة، مدة أربعين يومًا. وفي الظهور الأخير ظهر لتلاميذه في أورشليم في العلية وأوصاهم وصايا كثيرة منها:

١- أقيموا في أورشليم إلى أن تُلبسوا قوة من الأعالي.

٢- ولما سألوه: يارب هل في هذا الوقت ترد الملك إلى إسرائيل؟ فقال لهم: «ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة والأوقات التي جعلها الآب في سلطانه، لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهودًا في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض» (أع١).

ثم أخرجهم خارجًا إلى بيت عنيا، وصعد معهم إلى جبل الزيتون، ثم رفع يديه وباركهم، وفيما هو يباركهم انفرد عنهم وصعد إلى السماء وأخذته سحابة عن أعينهم، وفيما كانوا يشخصون إلى السماء وهو منطلق إذا رجلان (ملاكان) وقفا بهم بلباس أبيض وقالا: أيها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء؟ إن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء سيأتي هكذا (في المجيء الثاني) كما رأيتموه منطلقًا إلى السماء. حينئذ رجعوا إلى أورشليم من الجبل الذي يدعى جبل الزيتون. (أع١).

وظلوا في العلية يصلون بحرارة وبنفس واحدة لمدة عشرة أيام في انتظار الروح القدس الذي وعدهم به الرب، حتى حلّ عليهم مثل ألسنة نار منقسمة على كل واحد منهم، وذلك في اليوم الخمسين لقيامته وفي اليوم العاشر لصعوده إلى السماء. بعد ذلك صاموا صوم الروح القدس الذي أسمته الكنيسة بعد ذلك صوم الرسل، ثم انطلقوا للخدمة في العالم كله حتى غيروا وجه المسكونة من عبادة الأوثان المرذولة وما يتبعها من ممارسات شريرة وبغيضة إلى عبادة المسيح الإله الحي وما يتبعها من سلوكيات نقية منيرة متواضعة كلها محبة لله وللناس.

أرثوذكسية الحياة «١»

mossa@intouch.com

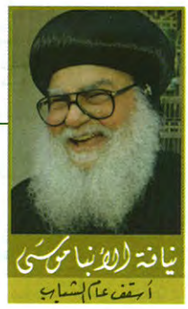

فرق بين أن تكون مسيحيًا وحسب، وأن تكون مسيحيًا أرثوذكسيًا..

والأرثوذكسية معناها:

أ- استقامة العقيدة.

ب- استقامة الحياة.

فالكلمة مكوّنة من مقطعين (**أرثو = استقامة**)، (**ذوكسا = مجد**)، بمعنى استقامة العقيدة التي تؤدي إلى استقامة في تمجيد الله، أي "**الطريقة المثلى في تمجيد الله**".. فكراً وحياة!!

أ- استقامة العقيدة

عقيدتنا الأرثوذكسية لها سمات خاصة في :

١) **عقيدة سليمة:** بمعنى أنها مضبوطة بالكتاب والتقليد والقوانين والآباء. الأمر الذي يجعلها تقدم لنا الفكر السليم والدقيق في موضوع ما (الأسرار، الشفاعة، الصلاة من أجل الراقدين، الأصوام، الأعياد، وغير ذلك من المواضيع). وكنيستنا تفخر -بنعمة الله- أنها قدمت للمسيحية علماء اللاهوت الذين استطاعوا أن يقننوا الإيمان المسيحي والعقيدة السليمة، ويصيغوا قانون الإيمان وحقائق المسيحية، بأسلوب دقيق شهد له العالم المسيحي آنذاك، وما يزال!! ولعل عودة العائلتين الأرثوذكسيتين -العائلة الواحدة قريبًا إن شاء الله- إلى "**صيغة كيرلس الإسكندري**" كانت، وسوف تكون، سببًا في الوحدة الأرثوذكسية: «**طبيعة واحدة لكلمة الله المتجسد**"...

٢) **عقيدة مستقيمة:** وأقصد بذلك أنها لم تَمِل يمنة أو يسرة.. بدأت من عصر الرسل، وحتى الآن، في خط مستقيم، محافظ، بدون أدنى انحراف. البعض انحرفوا يمينًا، واحتجّ عليهم بعضٌ منهم فانحرفوا يسارًا، فإذا ما جلسوا وتقاربوا للحوار، وإذا ما عادوا إلى الجذور، وجدوا الأرثوذكسية ملجأً وملاذًا!! ليس لأننا ندعي شيئًا متميزًا في أشخاصنا، ولكن ببساطة لأننا لم ننحرف لا يمينًا ولا يسارًا.. إنها طبيعة الأشياء، وحركة التاريخ!!

٣) **عقيدة شاملة:** فهي لا تميل إلى المبالغة في أمر على حساب الآخر، فتراها تتحدث عن الإيمان دون أن تهمل الأعمال.. وتكرم العذراء دون أن ترفعها إلى مصاف الألوهية.. وتسمح بقراءة الكتاب المقدس والتأمل في كلماته، دون أن تعطي لكل فرد حرية التفسير، فالمسيحية لم تبدأ بنا.. وتعطي الكهنوت سلطة وكرامة، دون أن تغمط الشعب حقه في صنع القرار الكنسي.. تتحدث عن النعمة، وتتحدث عن الجهاد أيضًا.. وهكذا، في شمول يعطي المسيحية صورتها الشاملة المتكاملة..

٤) **عقيدة كتابية:** فمع أن الكنيسة القبطية كنيسة تقليدية، تؤمن بأهمية التقليد الكنسي، وأن الكتاب نفسه هو عطية التقليد وجزء منه، إلّا أنها تؤمن أن الكتاب المقدس هو الحكم على كل عقيدة أو تقليد أو طقس.. لهذا فكل عقائد كنيستنا كتابية.. مئات الآيات تشهد للأسرار والشفاعة والتقليد وتطويب العذراء ومسحة المرضى بالزيت.. الكهنوت والمذبح.. إلخ.

للخسارة وقت

hgby@suscopts.org

قال سليمان الحكيم في سفر الجامعة: «لكُلِّ شَيءٍ زَمانٌ، ولِكُلِّ أمرٍ تحتَ السماواتِ وقتٌ» (جا٣:١)، ثم سرد قائمة بأربعة عشر أمرًا وعكسها يكون لها وقت. ومن ضمن ما ذكره في تلك القائمة: «لِلخَسارَةِ وقتٌ» (جا٣:٦).

قبول الخسارة هو في الواقع أمر ضد طبيعة الإنسان العتيق الذي يخشى أكثر ما يخشى الخسارة، ويسعى بكل قوته للكسب. لكن كل الذين ساروا على دروب الروح تعلموا جيدًا أن الخسارة هي جزء لا يتجزأ من الطريق، وأن درجة امتلائهم بالروح القدس مرهونة بدرجة قبولهم للخسارة. والخسارة لا ترتبط فقط ببداية الطريق ولكنها صليب موضوع للمجاهد كل يوم وإماتة كل النهار. فلا يتصورنّ أحد أن تكلفة السير وراء المسيح هي تكلفة مرة واحدة تُدفع في بداية المسيرة فقط، ثم بعد ذلك يتمتع المرء بالمكسب المطلق دون خسارة. في الواقع العكس هو الصحيح، فكلما تقدم المرء على الطريق الروحي كلما تعامل معه الروح القدس بأكثر حزم من جهة وجوبية الترك والخسارة لصالح تحرير النفس من جهة كل تعلّق غريب.

قبول الخسارة هو حقًا منهج حياة يومي. إنه استعداد داخلي للانسلاخ عن كل تعلقات القلب بأي شخص وأي شيء، إذ أن وقت الخسارة الذي تكلم عنه سليمان حاضر له في كل حين. فبولس الرسول الذي تهلّل بفرح قائلًا: «لكن ما كانَ لي رِبحًا، فهذا قد حَسِبتُهُ مِنْ أجلِ المَسيحِ خَسارَةً. بل إنّي أحسِبُ كُلَّ شَيءٍ أيضًا خَسارَةً مِنْ أجلِ فضلِ مَعرِفَةِ المَسيحِ يَسوعَ رَبّي، الّذي مِنْ أجلِهِ خَسِرتُ كُلَّ الأشياءِ، وأنا أحسِبُها نُفايَةً لكَيْ أربَحَ المَسيحَ، وأوجَدَ فيهِ» (في٣:٧-٩)، ووضع لنا تعريفًا واضحًا لمبدأ الربح والخسارة في قوانين تجارة الملكوت. فالربح الحقيقي الذي يُحسَب كل شيء بجانبه خسارة هو اقتناء المسيح ذاته، الذي هو وحده اللؤلؤة الكثيرة الثمن التي تستحق أن يمضي المرء ويبيع كل ما له لكي يقتنيها.

فكل من يختار بإرادته أن يخسر كرامة، أو مالًا، أو أهلًا، أو أصدقاء، أو وطنًا، أو مسكنًا، أو وظيفة، أو حقوقًا، أو صحة، أو راحة، أو أمانًا، أو تنعمًا، أو رفاهية، أو عينًا ورجلًا يمنى تعثره، أو رأيًا شخصيًا، أو حوارًا، أو منهجًا فكريًا... هو في الحقيقة تاجر حكيم، قد أيقن بحق أنه لا ينتفع شيئًا لو ربح العالم كله وخسر نفسه وخسر الملكوت. إنه لا يحزن على شيء البتة «ولا يخشى من خبر السوء» (مز١١٢:٧). لأن الذي باع كل شيء لا يحزن على فقدان ما قد باعه بالفعل.

فالمجد كل المجد لقيامة المسيح التي نحتفل بها في تلك الأيام المقدسة، والتي قلبت كل المعايير والموازين. فمنذ صار الموت ربحًا (في١:٢١). بفعل القيامة صارت كل حياة خارجة عن قوانين المحبة والبذل هي خسارة ما بعدها خسارة، وصار الرابح خسرانًا والخسران رابحًا طالما أنه ليس بكيل يعطي الله الروح لمساكين وفقراء الروح.

ما بين الأصل اليوناني والترجمة القبطية «٧»

baramosym@gmail.com

الجُمل الشرطية بين اليونانية والقبطية

تتكوّن الجمل الشرطية من جزئين، الجزء الأول يحوي فعل الشرط، والجزء الثاني يحوي جواب الشرط، وجواب الشرط متعلق بحدوث فعل الشرط.

ويتم الربط بين الجملتين بواسطة أداة شرطية، وأحيانًا بدون أداة مع استخدام اختلاف حدوث الأزمنة بين فعل الشرط وجوابه.

النوع الأول: الشرط الحقيقي

هي جمل يقدر فيها تتميم فعل الشرط بالتالي جواب الشرط، تستخدم لتقرير الحقائق، للمعرفة أو التحذير أو التعليم.

ونستخدم كلمة ⲓⲥⲭⲉⲛ في الجمل المثبتة وكلمة ⲁⲛ في الجمل المنفية

١- إذا كان فعل الشرط وجواب الشرط كلاهما في المضارع:

إني وإن كنت لا أخاف الله ولا أهاب البشر... أنتقم لها (لو١٨: ٤-٥)

εἰ καὶ τὸν θεὸν οὐ φοβοῦμαι οὐδὲ ἄνθρω
πον ἐντρε‹τομαι, ἐκδικη‹σω αὐτη‹ν

ϫⲁⲥ ⲉ Ⲫⲧ ⲧⲉⲣⲉϩⲟⲧ ⲁⲛ ⲁⲧⲉⲩⲉϩ ⲟⲩⲟⲉ ⲛ̀ⲧ
ⲱⲙⲓ ⲁⲛ ⲥⲁ̀ⲧⲉϩ ⲛ̀ⲛⲓⲣⲱⲙⲓ.... ⲧⲛⲁⲃⲓ ⲙ̀ⲡⲉⲥⲱⲙⲓ

٢- إذا كان فعل الشرط وجواب الشرط كلاهما في المستقبل:

لو شك فيك جميعهم فأنا لا أشك (مت٢٦: ٣٣)

حرفيًا: لو سيشك فيك جميعهم فأنا سوف لا أشك

εἰ πα‹ντες σκανδαλισθη‹σονται ἐν σοι‹ ἐγὼ οὐδε‹ποτε σκανδαλισθη‹σομαι.

ⲓⲥⲭⲉ ⲥⲉⲛⲁⲉⲣⲥⲕⲁⲛⲇⲁⲗⲓⲍⲉⲥⲑⲉ ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲛ̀ⲥⲁⲣⲝ ⲛ̀ⲥⲏⲧⲕ ⲁⲛⲟⲕ ⲇⲉ ⲛⲛⲁⲉⲣⲥⲕⲁⲛⲇⲁⲗⲓⲍⲉⲥⲑⲉ.

٣- إذا كانت الجملة في الماضي:

فإن كان الله قد أعطاهم الموهبة كما لنا أيضا بالسوية فمن أنا حتى أمنع الله؟ (أع١١: ١٧)

εἰ οὖν τὴν ἴσην δωρεὰν ἔδωκεν αὐτοῖς ὁ θεὸς ἐγὼ τι‹ς ἤμην δυνατὸς κωλῦσαι τὸν θεο‹ν;

ⲓⲥⲭⲉ ⲟⲩⲛ ⲁ Ⲫⲧ ⲁⲫⲧ ⲛⲱⲟⲩ ⲛ̀ⲧⲉⲣⲉⲧⲥⲟⲥ ⲛ̀ⲧ ⲁⲱⲣⲉⲁ̀ ⲁⲛⲟⲕ ⲛⲓⲙ ⲇⲉ ⲉ̀ⲧⲁⲉⲣⲛⲟ ⲙ̀Ⲫⲧ

٤- إذا كان فعل الشرط في الماضي وجواب الشرط في المستقبل:

فماذا إن كان قوم لم يؤمنوا ألعل عدم أمانتهم يبطل أمانة الله؟ (رو٣: ٣)

حرفيًا: سيبطل أمانة الله

εἰ ἠπι‹στησα‹ν τινες, μὴ ἡ ἀπιστι‹α αὐτῶν τὴν πι‹στιν τοῦ θεοῦ καταργη‹σει;

ⲓⲥⲭⲉ ⲁⲧⲉⲣⲁⲙⲁⲁⲩ̀ⲧ ⲛ̀ⲭⲉ ⲉⲁⲛⲟⲩⲧⲛ ⲙⲙⲏ ⲧⲟⲩⲙⲉⲧⲁⲙⲁⲁⲩ̀ⲧ ⲛⲁⲕⲉⲣⲉ ⲡⲓⲛⲁⲁⲩ̀ⲧ ⲛ̀ⲧⲉ Ⲫⲧ

النوع الثاني: الشرط غير الحقيقي

هي جمل يمتنع فيها تتميم فعل الشرط وبالتالي جواب الشرط، تستخدم للتهكم والأسف الذي بلا رجاء.

ونستخدم كلمة ⲉⲛⲉ عادة مع الفعل الماضي في الجمل المثبتة، وكلمة ⲁⲛ في الجمل المنفية.

لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته (يو١٥: ١٩)

εἰ ἐκ τοῦ κο‹σμου ἦτε, ὁ κο‹σμος αν τὸ ἴδιον ἐφι‹λει.

ⲉⲛⲉ ⲛ̀ⲟⲱⲧⲉⲛ ⲉⲁⲛⲉⲃⲟⲗ ⲇⲉⲛ ⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ ⲛⲁⲣⲉ ⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ ⲛⲁⲙⲉⲛⲣⲉ ⲡⲉⲧⲫⲱϥ

النوع الثالث: الشرط الممكن (الاختياري)

هي جمل يمكن أن يتم فيها الشرط أو يمتنع حسب إرادة المتلقّي.

ونستخدم كلمة ⲕⲁⲛⲉⲉⲱⲡ أو ⲉⲱⲡ عادة مع الفعل الماضي مع إضافة المقطع ⲱⲁⲛ في الجمل المثبتة أو المقطع ⲱⲧⲉⲙ في الجمل المنفية.

إن أحب أحد العالم فليست فيه محبة الآب (١يو٢: ١٥)

ἐα‹ν τις ἀγαπᾷ τὸν κο‹σμον, οὐκ ἔστιν ἡ ἀγα‹πη τοῦ πατρὸς ἐν αὐτῷ·

ⲉⲱⲡ ⲇⲉ ⲁⲣⲉⲱⲁⲛ ⲟⲩⲁⲓ ⲙⲉⲛⲣⲉ ⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ ϯ ⲁⲅⲁⲡⲏ ⲛ̀ⲧⲉ Ⲫⲓⲱⲧ ⲱⲟⲡ ⲛ̀ⲥⲏⲧⲥ ⲁⲛ.

النوع الرابع: شرط الاحتمال

هي جمل يكون فيها الشرط فرضًا من الفروض بعيد الاحتمال، سواء من جهة الزمان أو الامكانية.

لأنه كان يسرع حتى إذا أمكنه يكون في أورشليم في يوم الخمسين (أع٢٠: ١٦)

ἔσπευδεν γὰρ εἰ δυνατὸν εἴη αὐτῷ τὴν ἡμε‹ραν τῆς πεντηκοστῆς γενε‹σθαι εἰς Ἱερο σο‹λυμα.

ⲛⲁϥⲏⲛⲥ ϫⲁⲣ ⲡⲉ ⲉ̀ⲓⲛⲁ ⲓⲥⲭⲉ ⲟⲩⲟⲛⲱϫⲟⲩ ⲛ̀ⲧⲉϥⲉⲣ ⲛⲉϩⲣⲟⲟⲩ ⲛ̀ⲧⲡⲉⲛⲧⲏⲕⲟⲥⲧⲏ ⲇⲉⲛ Ⅰⲗⲙ.

فرح التلاميذ إذ رأوا الرب (يو٢٠: ٢٠)

f.beniamen@gmail.com

يقول مار إسحق: «ليست هناك خطيئة أعظم من أن تكون عديم الحس تجاه فرح المسيح القائم». فالقيامة هي حجر الزاوية لإيماننا وابتهاجنا. لذلك كان ظهور السيد المسيح للتلاميذ، سبب «فرح» لهم، فحسب ما قاله لهم قبل الصلب: «فَأَنْتُمْ كَذَلِكَ عِنْدَكُمُ الآنَ حُزْنٌ. وَلَكِنِّي سَأَرَاكُمْ أَيْضًا فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ وَلاَ يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ» (يو١٦: ٢٢)، قد تحقق الآن عمليًا، هذا كله دفعهم إلى الإيمان الصادق.

هذا الفرح لم يكن مصدره رؤية بالعين المادية فقط، بل عن رؤية وإدراك إيمانيّ. ἰδόντες. هذه الرؤيا عينها هي التي دفعت تُومَا أن يعترف بألوهيته: «رَبِّي وَإِلهِي» (يو٢٠: ٢٨). مثلما ذكر سفر الأعمال عن الذين سمعوا عظة معلمنا بطرس الرسول وآمنوا «فَقَبِلُوا كَلاَمَهُ بِفَرَحٍ وَاعْتَمَدُوا وَانْضَمَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلاَثَةِ آلاَفِ نَفْسٍ» (أع٢: ٤١).

إن الفرح الحقيقي هو الفرح في الثالوث:

فرح في الآب: «فَرَحٍ بِإِرَادَةِ اللهِ» (رو١٥: ٣٢)، «الَّذِي لَمَّا أَتَى وَرَأَى نِعْمَةَ اللهِ فَرِحَ» (أع١١: ٢٣).

فرح في الابن: فرح في الرب، «فَفَرِحَ التَّلاَمِيذُ إِذْ رَأَوُا الرَّبَّ» (يو٢٠: ٢٠)، «افْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ وَأَقُولُ أَيْضًا افْرَحُوا» (في٤: ٤). إن **الفرح الحقيقي هو «فَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ»** (رو١٤: ١٧). أفراح القيامة، هي الأفراح بالخلاص التي يعطينا إياها الروح القدس الذي «يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ» (يو١٦: ١٤)، يأخذ من استحقاقات الصليب ويعطيكم، يأخذ من أفراح القيامة ويعطيكم. فالفرح أحد ثمار الروح (غلا٥: ٢٢). لذلك نرتل دائما في صلواتنا «عمانوئيل إلهنا في وسطنا الآن بمجد أبيه والروح القدس»، فسرّ فرحنا موجود بيننا على الدوام لذلك «لا تَكُونُ إِلاَّ فَرِحًا» (تث١٦: ١٥).

إن هذا الفرح الناتج عن الرؤية بعين الإيمان يختلف تمامًا عن الفرح العالمي سواء في أسبابه أو في طبيعته. غالبًا ما تأتي كلمة الفرح في الكتاب المقدس لتعبر عن اتجاه القلب بالشكر والامتنان لله. فهو:

فرح وسط الضيق: وهذا ليس أمرًا طبيعيًا، لأنه ليس من طبيعة الضيق أن يلد فرحا، إنما هو من عمل الروح القدس في قلوبنا، الذي يغير طبيعة الضيق لينشئ فرحًا فيقول القديس بولس الرسول «قَدِ امْتَلأْتُ تَعْزِيَةً وَازْدَدْتُ فَرَحًا جِدًّا فِي جَمِيعِ ضِيقَاتِنَا» (٢كو٧: ٤). ويقول القديس يعقوب الرسول: «اِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَقَعُونَ فِي تَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ» (يع١: ٢).

فرح دائم وليس وقتيًا: يقول القديس بولس الرسول: «افْرَحُوا كُلَّ حِينٍ» (١تس٥: ١٦)؛ لأنه غير مرتبط بأمور مادية أو عالمية متغيرة وزائلة، التي تجعل فرح أهل العالم فرحًا وقتيًا زائلًا، ففرح العالم علامته السرور الظاهر، خارجي فقط، ويرتبط بأمورٍ سطحية، في الطعام والمال والممتلكات والسلطة وتحقيق الأهداف المتصلة بالعالم الحاضر. إن التطلُّع إلى الغِنَى والرفاهية والطمع لا يجلب سوى الآلام. حتى الفرح الناتج عن هذه الأمور هو فرح وقتي. لكن الفرح الحقيقي مرتبط بالله غير المتغير، وكما يقول القديس أغسطينوس: «لأن فرحهم هو يسوع نفسه».

فرح عربون للفرح الأبدي: «لأَنْ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللهِ أَكْلًا وَشُرْبًا بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلاَمٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ» (رو١٤: ١٧). إن هذا الفرح الذي نلناه بالخلاص الذي تم بموت الرب وقيامته، يكمل في المجيء الثاني عندما يدعونا السيد المسيح. الأبدية هي ينبوع الفرح، أمامها تهون كل آلام الزمان الحاضر. وهناك «نَفْرَحْ وَنَتَهَلَّلْ وَنُعْطِهِ الْمَجْدَ، لأَنَّ عُرْسَ الْحَمَلِ قَدْ جَاءَ، وَامْرَأَتُهُ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا» (رؤ١٩: ٧).

حِملان بين ذئاب

القمص يوحنا نصيف
كنيسة السيّدة العذراء - شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

عندما أرسل السيّد المسيح تلاميذه للكرازة بالملكوت، قال لهم: **«اذهبوا. ها أنا أرسلكم مثل حِملان بين ذئاب» (لو١٠: ٣).. وكلام الرب يسوع هو بالطبع لنا جميعًا،** فنحن كلّنا تلاميذه، وسُفراؤه في العالم.. **هو الراعي الصالح ونحن خرافه الناطقة.. فماذا يريد لنا بالضبط؟! ولماذا يرتضي لتلاميذه أن يكونوا في هذا الوضع الصعب، وهذه الصورة التي تبدو ضعيفة بل مُخيفة؟ وهل هناك فعلاً مزايا أن نكون حملانًا في وسط الذئاب؟!** لنناقش معًا هذه التساؤلات..

١- الله يحفظ حِملانه..

هو وَعَدَ بأن يحفظنا من الذئاب، ولا يترك عصا الخطاة تستقرّ على نصيب الصدّيقين **(مز١٢٤)..** وبحسب وعده فإنّ شعرة من رؤوسنا لن تهلك **(لو٢١: ١٨).**

٢- الحمَل وديع، ولكِنّه حَذِر..

فقد أوصى الراعي حِملانه بالحذَر من الناس **(مت١٠: ١٧)** فالحَمَل وإن كان لا يعرف أن يردّ الشرّ بالشرّ، إلاّ أنّه **يَحذَر دائمًا من التلوُّث بالشرّ** أو الاشتباك معه.. كما أنّ **الحَمَل يَحذَر أيضًا من الذِّئاب التي تلبس ثياب الحِملان،** وتحاول التسلُّل وسط قطيع الحملان لتخطف حَمَلاً أو أكثر.. وهنا يلزم للحملان أن تتمسّك بوصيّة راعيها: **«كونوا حكماء كالحيّات وبسطاء كالحمام» (مت١٠: ١٦)..** فالحَيّة حكيمة في هروبها من الخطر. أمّا البساطة المطلوبة فهي عدم التعقيد أو الالتواء أو الازدواجيّة في التعامُل..!

٣- نوعيّة الثمار هي التي تُمَيِّز الحِملان من الذِّئاب.

كما قال السيّد المسيح: **«احترزوا من الأنبياء الكَذَبة، الذي يأتونكم بثياب الحِملان، ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة. من ثمارهم تعرفونهم... لا تقدِر شجرة جيّدة أن تصنع أثمارًا رديئة، ولا شجرة رديئة أن تصنع أثمارًا جيّدة... فإذًا من ثمارهم تعرفونهم» (مت٧: ١٥-٢٠).**

لذلك **يلزم للحِملان أن يكون لديها القدرة على التمييز بين الحِملان الحقيقيّة والذِّئاب التي ترتدي ثياب الحِملان، لأنّ الشكل الخارجي قد يكون متشابهًا إلى حدٍّ كبير..!!**

٤- حتّى لو تمكّنت الذئاب من نهش الحِملان، فهي لا تقدِر أن تقضي عليها..

لأن **الحِملان فيها قوّة حياة** لا يغلبها الموت، وهي **تستمدّ** هذه **الحياة من الحَمَل الحقيقي** الذي بذل نفسه لأجلها، فهو مذبوح عن حياة العالم، وغالب للموت، وحيّ أيضًا إلى الأبد.. **الحِملان قويّة** لأن لديها سلطانًا أن تدوس الحيّات والعقارب وكلّ قوّة العدو، ولا يضرّها شيء **(لو١٠: ١٩)..**

الحِملان **لا تخاف أبدًا مهما كانت شراسة الذِّئاب،** لأن راعيها هو ضابط الكلّ، **وفي يده حياتها ومصيرها..**

الحِملان ستنتصر رغم كلّ الظروف، كما يؤكّد لنا ذلك القديس بولس الرسول أحد الحِملان المُنْتَصِرين: **«من أجلك نُمات كلّ النهار، قد حُسِبنا مثل غنمٍ للذبح، ولكنّنا في هذه جميعها يعظم انتصارنا بالذي أحبّنا» (رو٨: ٣٦-٣٧).**

٥- رسالة الحِملان أن تشهد لراعيها الوديع، وسط كلّ الظروف الصعبة..

تشهد بين الذئاب الخاطفة والوحوش المفترسة.. تشهد بالمحبّة، وبكلمة الحقّ، وبالقدوة الصالحة..

يخبرنا معلّمنا بولس الرسول أنّه حارب وحوشًا في أفسس **(١كو١٥: ٣٢)،** وكيف حاربهم؟ حاربهم بالكلمة الحيّة، وبالمحبّة الباذلة، وبالإنذار بدموع لكلّ أحد، وباحتمال مكائد كثيرة **(أع٢٠)..** حتّى اجتذب كثيرين لمحبّة المسيح.. لذلك فهو يؤكّد لنا أن رسالة الحِملان هي الشهادة المُضيئة للمسيح.. **«لكي تكونوا بلا لوم وبسطاء، أولادًا لله بلا عيب، في وسط جيل مُعوَجّ وملتوٍ، تضيئون بينهم كأنوارٍ في العالم، متمسّكين بكلمة الحياة..» (في٢: ١٥-٢٦)..**

جراحات القائم

القمص إبراهيم القمص عازر
كنيسة الملاك ميخائيل الأرثوذكسية - بنها
fribrahemazer@hotmail.com

١- جراحات القائم في السماء:

لم يكن الصليب مجرد حادثة زمنية انتهت، لأنه كان منذ الأزل في تدبير الله كوسيلة لخلاص الإنسان وتقديسه «فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ للهِ بِلاَ عَيْبٍ...» (عب٩: ١٤)، وهو أيضًا باقٍ إلى الأبد في فكر الله كاستمرار لفعله وعمله الكفاري في تطهير الإنسان وتتميم خلاصه «وَرَأَيْتُ فَإِذَا فِي وَسَطِ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ الأَرْبَعَةِ وَفِي وَسَطِ الشُّيُوخِ خَرُوفٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ...» (رؤ٥: ٦).

أي أن آثار الجراحات لازالت باقية في جسد المسيح الممجد، لذلك رآه يوحنا قائمًا وكأنه مذبوح. لقد صعد بجراحاته - التي أراد أن يحتفظ بها في جسده الممجد - كإعلان عن حبه لنا، وتأكيدًا على عمله الكفاري من أجلنا، من خلال شفاعته المستمرة فينا والمقبولة دائمًا وأبدًا أمام وجه الآب، كما يقول معلمنا بولس: «مَنْ هو الَّذي يَدينُ؟ المَسيحُ هو الَّذي ماتَ، بل بالحَريِّ قامَ أيضًا، الَّذي هو أيضًا عن يَمينِ اللهِ، الَّذي أيضًا يَشفَعُ فينا» (رو٨: ٣٤). لذلك في رسالته إلى العبرانيين يقدم لنا معلمنا بولس الرسول مقارنة بديعة وحاسمة بين ذبائح العهد القديم التي كانت تُقدَّم في الأقداس والتي هي أشباه السماويات، وبين المسيح الكاهن والذبيحة، القائم والصاعد إلى السماء ليظهر أمام وجه الآب بكونه الحمل المذبوح حاملاً آثار الصلب ودمه المهراق الكريم، مُقدمًا نفسه كذبيحة طاهرة ومقدسة وبلا عيب «لأَنَّ المَسيحَ لَمْ يَدخُلْ إِلَى أقداسٍ مَصنوعَةٍ بِيَدٍ أشباهِ الحَقيقِيَّةِ، بل إِلَى السماءِ عَينِها، لِيَظهَرَ الآنَ أَمامَ وجهِ اللهِ لأجلِنا» (عب٩: ٢٤). فمسيحنا القائم والذبيح، الذبيحة والكاهن، هو ينبوع النعمة والبركة والقوة والتي تستمد منه الكنيسة كهنوتها القائم على كهنوته الأبدي وذبيحته (ذبيحه الصليب) الدائمة والمستمرة - ليست المتكررة - في سر الإفخارستيا، كوسيلة مضمونة وأكيدة وفعّالة لخلاص الإنسان (عب٧: ٢٣-٢٥). لقد صعد الرب يسوع كشفيع حي ليشفع فينا على الدوام بحق صليبه ودمه.

٢- جراحات القائم في الأرض:

المسيح هو عريس الكنيسة، قام منتصرًا وصعد شفيعًا وسيأتي ديّانًا، ولكن تبقى جراحاته أيضًا سمه من سمات عروسه أي كنيسته، فالكنيسة متألمة وآلامها جزء أصيل لا يتجزأ منها، لذلك نراها متألمة منذ بدايتها، فمن خلال آلام المسيح وموته استردت الكنيسة حياتها، والرسل تشتّتوا من جرّاء الضيق والاضطهاد فجالوا مبشرين وكارزين بالكلمة، وشاول اضطهد الكنيسة بإفراط فصار رسولاً للأمم... وجراحات القائم لا تزال تنزف حتى الآن، ومازال صوته يصرخ كل يوم «شاول شاول لماذا تضطهدني؟»، ومازالنا حتى اليوم نشهد كل يوم آلامًا جديدة ومتنوعة من طرد وحبس وتعيير وتشهير وإذلال وتبديد للمتلكات وحرمان من حق العيش والتمتع بالأمن... ولكننا نعلم أنها جراحات القائم المنتصر، فكل يوم نحمل الصليب ونتبع مسيحنا القائم، واثقين أن آلام وضيقات هذا الزمان الحاضر لا يمكن أن تُقاس أو تُقارن بذلك المجد العتيد الذي ينتظرنا، وأن ما صار لنا في المسيح أعظم بكثير مما يمكن أن يُؤخَذ منا، واثقين تمام الثقة في صلاح الله، ومنتظرين إعلان مجيئة وعدالة أحكامه، وسيادة ملكوته، حتى تصير الأرض كلها للرب ومسيحه.

الإبصالية الواطس للخمسين المقدسة

mickelhelmy@yahoo.com

مقدمة:

تحظى الإبصالية الواطس التي تُرتَّل في فترة القيامة والخمسين المقدسة، والتي مطلعها «حقًا نؤمن نحن الشعب الأرثوذكسي...»، بالحظ الأوفر في الاستخدام الليتورجي من نظيرتيها اللتين تُرتَّلان في عيدي الصعود والعنصرة. وهي مثل أغلب الإبصاليات مرتبة على حروف الهجاء اليونانية الأربعة والعشرين Acrostic Alphabitical، وهذا النوع من الإبصاليات معروف في الكنيسة القبطية من القرن التاسع الميلادي (على أقل تقدير)، حيث اقدم مخطوط يحوي هذا النوع من الترتيل هو مخطوط رقم ٥٧٤ بمكتبة الثري الأمريكي بيوربونت مورجان، الذي جاءت به ١٣ إبصالية بالقبطية الصعيدية تنتمي إلى هذا النوع –أي المرتب على حروف الهجاء، منهم إبصالية تُعنون بـ: «ألفا–بيتا للقيامة والصعود».

(K.H. Kuhn,W.J. Tait, Thirteen Coptic Acrostic Hymns, from Manuscript M574 of the Pierpont Morgan Library, Griffith Institute Publications, Oxford 1996,PP.76-85).

وليست بالقبطية فحسب، بل أيضًا استخدمت اللغة اليونانية في تأليف هذا النوع البسيط من الإبصاليات القديمة، حيث نجد في بعض شذرات الدير الأبيض والمحفوظة الآن في المكتبة الوطنية بباريس، تحديدًا في مجلد رقم ١٢٩ كراسة رقم (٢٠)

(LESLIE S.B. MACCOULL, Greek Paschal Troparia in Ms Paris copte 129(20), Le Muséon 117 (2004), p. 98-101.)

ملاحظة على نص الإبصالية:

في الربع الثامن عشر الذي نصه: «اسمعوني يا أحبائي، الذين اخذوا الوصية Παραβιον من أجل قيامة ابن الله ...»، كلمة Παραβιον قد جاءت خارج السياق اللغوي وتُرجمت في إبصلمودية إقلاديوس بك لبيب وإبصلمودية القمص مينا المحلاوي (واللتان صدرتا في سنة واحدة، عام ١٩٠٨م) إلى «الوصية»، ومن ثَمّ تناقلتها باقي الطبعات إلى يومنا هذا. ولكن هذه الكلمة لا تحمل هذا المعنى ولا أي معنى آخر لأنها كلمة معطوبة، وقد أوردها الأستاذ معوض داود في قاموسه بنفس الهجاء والتزم بكتابة المعنى السابق ذكره، مع تعليق من جهته يقول: «هذه الكلمة وردت في إبصالية الخمسين، وهي خطأ وغير موجودة في القواميس» (راجع: معوض داود عبد النور، قاموس اللغة القبطية للهجتين البحرية والصعيدية قبطي– عربي، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م صـ٨٧٧).

وأمّا هذا الخطأ فإنه غالبًا ما يحدث أثناء النقل في المخطوطات من ناسخ إلى آخر، وخصوصًا في الكلمات اليونانية الأصل، وأحيانًا تكون عملية النقل شفويًا أو عن طريق الإملاء، وبتغير بعض الأصوات يُمكن أن نعرف القراءة الصحيحة لهذه الكلمة وهي ***βραβεῖον*** وهو اسم مُحايد ويُعني: «الغلبة – النصرة – المكافأة»، وقد وردت بهذه الصورة الإسمية خلال كتاب العهد الجديد مرتين فقط من خلال رسائل القديس بولس الرسول (١كو٩:٢٤؛ في٣:١٤) وتُرجمت في الطبعة البيروتية إلى «جعالة». وعندما نعيد قراءة الربع السابق بالترجمة الجديدة نجد أن المعنى قد استقام «اسمعوني يا أحبائي، الذين نالوا الغلبة (المكافأة)، بسبب قيامة ابن الله...».

لا تبرحوا أورشليم

gerystar@yahoo.com

+ وَفِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لاَ يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَلْ يَنْتَظِرُوا «مَوْعِدَ الآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي (أعمال الرسل ١:٤).

+ فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تُلْبَسُوا قُوَّةً مِنَ الأَعَالِي (لوقا ٢٤:٤٩).

قال السيد المسيح هذه الآية لتلاميذه قبل صعوده مباشرة، وأوصاهم قائلًا: لا تبرحوا أورشليم. وبالرغم من أن هذه الآية تشير إلى انتظار حلول الروح القدس على التلاميذ في يوم الخمسين، إلا أنها ممكن أن تُطبَّق في حياتنا. فما هي أورشليم التي يجب ألّا نبرحها في حياتنا؟ على سبيل المثال:

+ المخدع: لا تبرحوا المخدع، لأن المخدع هو سر قوة الإنسان المسيحي، ففي المخدع نتمتع بالكلام مع الله في الصلاة، وسماع صوته في الكتاب المقدس والكتب الروحية، والسيد المسيح قال لنا: «**مَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ لاَ أُخْرِجْهُ خَارِجًا**» (يوحنا ٦:٣٧). ونحن نحتاج فعليًا لفترات تأمل وهدوء وسط صخب الحياة وايقاعها السريع، ومشاكلها ومشاغلها الكثيرة والمتنوعة «**بِالرُّجُوعِ وَالسُّكُونِ تَخْلُصُونَ. بِالْهُدُوءِ وَالطُّمأْنِينَةِ تَكُونُ قُوَّتُكُمْ**» (إشعياء ٣٠:١٥).

+ الكنيسة: لا تبرحوا الكنيسة، فالكنيسة هي أورشليم الأرضية التي تمهّد لنا الطريق لأورشليم السمائية، ففيها كل ما يمكننا التمتع به، نجد المذبح الذي كلّما نظرنا إليه نرى السيد المسيح المذبوح عنا كفارة لخطايانا، ونجد فيها الأسرار المقدسة، والإرشاد الروحي على يد أب الاعتراف، وبها الإيمان السليم والتعليم النقي الخالي من الانحرافات الفكرية والعقائدية، والقديس أغسطينوس قال: **لا خلاص خارج الكنيسة.**

+ الأسلحة الروحية: «فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلاَطِينِ، مَعَ وُلاَةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةِ هذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ» (أفسس ٦:١٢). فلا تتركوا هذه الأسلحة، وما هي هذه الأسلحة غير الإيمان والمعمودية والتوبة وكل الوسائط الروحية؟ كالصلاة وتلاوة المزامير والصوم وقراءة الكتاب المقدس والتسابيح والإرشاد الكنسي وأسرار الكنيسة والعطاء وعمل الخير؟

وفي الختام نحب أن نقول: إن الإنسان الذي لا يبرح المخدع ولا يبرح الكنيسة ولا يترك الأسلحة الروحية فإنه يتمتع بحياة روحية عميقة مع المسيح، وبالتالي تكون خدمته قوية. فلنلتصق به ونتمتع بالعشرة معه هنا على الأرض استعدادًا للحياة معه في ملكوت السموات...

اجتماعيات

الكلية الإكليريكية

بالقاهرة وفروعها

تودع بكل الحب والتقدير

الأب الورع القمص

ميخائيل ميخائيل مليكة

أستاذ اللغة الإنجليزية بالكلية

لأكثر من ثلاثين عامًا،

طالبين نياحًا لروحه الطاهرة

في فردوس النعيم

وعزاءً لشعبه ولأسرته ومحبيه

«مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي» (رؤيا٣:٢١)

ذكرى الميلاد السمائي

للأب الغالي

أنور فؤاد جندي

وللأم الغالية

عطيات أبو الري بريص

قلبًا حنونًا خسرناه،

ولأحضان المسيح أودعناه

خسرنا أمًّا عظيمة وأبًا حنونًا

عشتم بالحب والعطاء،

وانتقلتم كملائكة للسماء

عزاؤنا أنكم في أحضان القديسين،

فهنيئًا لكم

تقيم الأسرة

القداس الإلهي لروحهما الطاهرة

الساعة السابعة صباحًا

يوم السبت ٢٠١٦/٠٦/٢٥م

بكنيسة الملاك ميخائيل بأسوان

لإرسال مراسلات الاجتماعيات

ت : ٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

تهـــانى

«أَمَّا الشُّيُوخُ الْمُدَبِّرُونَ حَسَنًا فَلْيُحْسَبُوا أَهْلاً لِكَرَامَةٍ مُضَاعَفَةٍ، وَلاَ سِيَّمَا الَّذِينَ يَتْعَبُونَ فِي الْكَلِمَةِ وَالتَّعْلِيمِ» (١تي٥: ١٧)

مجمع الآباء الكهنة والرهبان والمجلس الملي والشمامسة والخدام ولجان الكنائس والجمعيات الخيرية وكافة الأنشطة وكل فئات الشعب

بإيبارشية نقادة وقوص

يتهللون فرحين ومبتهجين لأبينا صاحب النيافة

الحبر الجليل

الأنبا بيمن

أسقف نقادة وقوص

ورئيس دير الملاك ميخائيل العامر ببرية الأساس بنقادة

بمرور خمسة وعشرون عامًا (يوبيلًا فضيًا)

على سيامة نيافته أسقفًا للإيبارشية

شاكرين تعب محبته على الأبوة الحانية التي نعيشها والحياة الروحية التي نحياها والبركات التي نلمسها متمنين لنيافته أزمنة سلامية مديدة في خدمة ورعاية شعب الإيبارشية بالحب والحكمة والتدبير في ملىء الصحة والعافية لمواصلة العطاء والإنجازات الروحية والمعمارية بصلوات حضرة صاحب الغبطة والقداسة

البابا الأنبا تواضروس الثاني

الرب يحفظ لنا حياتكما سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة وإلى منتهى الأعوام

أسرة القمص أبانوب الصموئيلي تهنئ

نيافة الحبر الجليل

الأنبا باسيليوس

أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل

بمناسبة اليوبيل الفضي لسيامته المباركة

ونشكر نيافته على رسامة الراهب القس

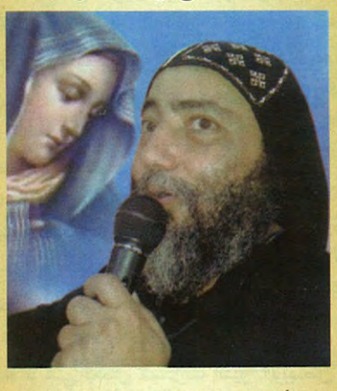

أبانوب الصموئيلي

قمصًا. الرب يديم رئاسته

لنا سنين عديدة وأزمنة مديدة

أتحبني؟

+ أتحبني؟: فما هو الدليل؟
+ أتحبني: فلماذا تنكرني؟
+ أتحبني؟: لا تغضبني.
+ أتحبني؟: فكّر بي.
+ أتحبني؟: أحب الآخرين.
+ أتحبني؟: ابذل نفسك عن أولادي.
+ أتحبني؟: لا تشوّه صورتي.
+ أتحبني؟: حب لا باللسان بل بالعمل.
+ أتحبني؟: فليكن من قلبٍ نقي.
+ أتحبني؟: احفظ وصاياي.
+ أتحبني؟: أعلن ذلك للكل.
+ أتحبني؟... قبل أن تجيب: ثق أنا أصدقك... أنا أعرف كل شيء.. أنا أعرف أنك تحبني..

نيافة الأنبا مكاريوس

الأسقف العام بالمنيا

عيد دخول السيد المسيح أرض مصر

كنيسة ابي سرجه بمصر القديمة

تل بسطة - إيبارشية الزقازيق ومنيا القمح

إيبارشية المعادي

سمنود - إيبارشية المحلة

نياحة آباء كهنة

القمص ميخائيل ميخائيل مليكة

كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بطوسون بشبرا

رقد على رجاء القيامة يوم الجمعة ٢٠ مايو ٢٠١٦م، **القمص ميخائيل ميخائيل مليكة**، كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بطوسون بشبرا، بعد خدمة كهنوتية مباركة وباذلة. وقد أُقيمت الصلاة على روحه البارة ظهر يوم السبت ٢١ مايو ٢٠١٦م بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بطوسون، بحضور العديد من الآباء الأساقفة والكهنة وجموع من محبيه وأبنائه.

والقمص ميخائيل ميخائيل مليكة يُعد من باكورة السيامات بيد المتنيح **البابا شنوده الثالث**، حيث سيم قسًا في ١٢ يوليو ١٩٧٢م، ورُسم قمصًا في ١٤ نوفمبر ١٩٧٥م.

خالص تعازينا لنيافة **الأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، وكهنة الكنيسة، **وأسرته وكل محبيه.**

القمص مرقص كامل سيفين

كاهن كنيسة مارجرجس بحصة برما - طنطا

رقد في الرب صباح يوم الأربعاء ٢٥ مايو ٢٠١٦م، بعد رحلة طويلة مع المرض، **القمص مرقص كامل سيفين** كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بحصة برما التابعة لإيبارشية طنطا، ومدرس اللاهوت الأدبي والمقارن بالكلية الإكليريكية اللاهوتية بشبين الكوم.

وُلِد في ٢٠ نوفمبر ١٩٤١م، وسيم قسًا في ١٨ فبراير ١٩٩٦م، ورُسِم قمصًا في ٩ يونيو ٢٠٠٧م.

وقد أقيمت الجنازة يوم الخميس ٢٦ مايو ٢٠١٦م بكنيسة الشهيد مارجرجس ببرما، وقد شارك في الصلوات آباء كهنة من إيبارشيات طنطا وكفر الشيخ وبنها والمنوفية وقويسنا والمحلة الكبرى وأعداد كبيرة من الشمامسة وجموع غفيرة من الشعب. وقد قُرئت أثناء الجنازة برقية تعزية بعث بها **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، كما ألقى **القس فيلوباتير ميشيل** سكرتير المطرانية كلمة تعزية نيابة عن نيافة **الأنبا بولا** أسقف طنطا ووالذي تغيّب لسفره.

خالص تعازينا لنيافة **الأنبا بولا** أسقف طنطا، ومجمع كهنة الإيبارشية، **وأسرته وكل محبيه.**

نياحة أرخن فاضل

الأستاذ فيكتور يونان

رقد في الرب صباح يوم الأربعاء ٢٥ مايو ٢٠١٦م، **الأستاذ فيكتور يونان** صاحب ومدير مكتبة المحبة القبطية بشبرا، بعد خدمة طويلة في طباعة ونشر الكتب وأشكال الثقافة القبطية عمومًا جاوزت مدتها الخمسين عامًا.

وأقيمت صلاة الجناز لروحه في الثانية بعد ظهر نفس اليوم بكنيسة الملاك ميخائيل بشيراتون، بحضور أصحاب النيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي نيابة عن **قداسة البابا، والأنبا موسى** أسقف الشباب، **والأنبا بيسنتي** أسقف حلوان. **خالص تعازينا لأسرته ومحبيه.**

إعلان من الكلية الإكليريكية بالقاهرة

تعلن الكلية الإكليريكية بالقاهرة عن دورات الدراسات الحرة الصيفية خلال شهري يوليو وأغسطس ٢٠١٦م في المواد الآتية

اسم الكورس	مسئول الدورة	الميعـــاد
أساسيات الإيمان المسيحي	القس بيشوي حلمي	الاثنين خلال شهري يوليو وأغسطس
الإلحـــاد	القس بيشوي حلمي	الاثنين خلال شهري يوليو وأغسطس
مقدمة ليتورجيات	دكتور رشدي واصف	ساعتان أيام ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٣ يوليو
دراسات في سفر الرؤيا	القمص يوحنا فايز	الاثنين كل أسبوعين خلال شهري يوليو وأغسطس
دراسات في انجيل يوحنا	مهندس فايز سدراك	الاثنين كل أسبوعين خلال شهري يوليو وأغسطس
التاريخ الكنسي	أستاذ أمير نصر	الثلاثاء خلال شهر يوليو فقط
دراسات في العهد القديم (أسفار موسى الخمسة)	أستاذة نجوى غزالي	الثلاثاء كل أسبوعين خلال شهري يوليو وأغسطس
جغرافية عهد جديد	دكتور عدلي أنيس	الأربعاء خلال شهر يوليو فقط
جغرافية عهد قديم	دكتور عدلي أنيس	الأربعاء خلال شهر أغسطس فقط
فلسفة مسيحية	دكتورة عايدة نصيف	الأربعاء خلال شهر يوليو فقط
تراث عربي مسيحي	دكتورة عايدة نصيف	الأربعاء خلال شهر أغسطس فقط
مقدمات دراسة الكتاب المقدس	مهندس أشرف كمال جبره	الأربعاء كل أسبوعين خلال شهري يوليو وأغسطس
قوانين الأحوال الشخصية	مستشار منسى ثابت	الأربعاء كل أسبوعين خلال شهري يوليو وأغسطس
الآباء والعقيدة	دكتور سعيد حكيم	الخميس خلال شهر يوليو فقط
الآباء والكتاب المقدس	دكتور جورج عوض	الخميس خلال شهر أغسطس فقط
دراسات في سفر النشيد	أستاذ هاني نادي	الخميس أسبوعيًا خلال شهري يوليو وأغسطس

الحجز والاستعلام بسكرتارية الكلية

ت: ٠١٢٨٤٩١٨٢٣٣ - ٠١٢٢٣٥٩٠٢٢٠

مؤتمرات صيف ٢٠١٦م

«اِقْتَنِ الْحِكْمَةَ. اقْتَنِ الْفَهْمَ» (أم٤: ٥)

تعلن أسقفية الشباب عن مواعيد المؤتمرات الصيفية لمهرجان الكرازة ٢٠١٦م

وهي كالتالي:

١) ٦/١٧ الجمعة - ٦/٢٠ الاثنين (خريجون الأسر الجامعية)
٢) ٦/١٧ الجمعة - ٦/٢٠ الأثنين أطفال وفتيان موهوبون (ألحان)
٣) ٦/٢٠ الاثنين - ٦/٢٣ الخميس أطفال وفتيات موهوبون (ألحان)
٤) ٦/٢٣ الخميس - ٦/٢٦ الأحد فتيان إعدادي
٥) ٦/٢٦ الأحد - ٦/٢٩ الأربعاء فتيات إعدادي
٦) ٦/٢٩ الأربعاء- ٧/٣ الأحد شابات ثانوي
٧) ٧/٣ الأحد - ٧/٦ الأربعاء خدام كشافة
٨) ٧/١ الجمعة - ٧/٥ الثلاثاء درس الكتاب (مزرعة الملاك ميخائيل)
٩) ٦ /٧ الأربعاء - ٧/١٠ الأحد دورات الفنون والإبداع
١٠) ٧/١٠ الأحد - ٧/١٤ الخميس خدام وخادمات إعدادي
١١) ٧/١٠ الأحد - ٧/١٤ الخميس خدام الفئات الخاصة
١٢) ٧/١٤ الخميس - ٧/١٨ الاثنين خدام وخادمات ثانوي
١٣) ٧/١٤ الخميس - ٧/١٨ الاثنين خدام وخادمات القرية
١٤) ٧/١٨ الاثنين - ٧/٢٢ الجمعة خدام وخادمات جامعة
١٥) ٧/١٨ الاثنين - ٧/٢٢ الجمعة خدام وخادمات قلب واحد
١٦) ٧/٢٢ الجمعة - ٧/٢٦ الثلاثاء خدام وخادمات طفولة
١٧) ٧/٢٦ الثلاثاء - ٧/٣١ الأحد ألحان ولغة قبطية
١٨) ٧/٣١ الأحد - ٨/٤ الخميس حياة كنسية
١٩) ٧/٣١ الأحد - ٨/٤ لاهوت دفاعي
٢٠) ٨/٤ الخميس - ٨/٧ الأحد خدام وخادمات الخريجين
٢١) ٨/٤ الخميس - ٨/٩ الثلاثاء المغتربون
٢٢) ٨/٢٠ السبت-٨/٢٣ الثلاثاء شباب وشابات الأسر الجامعية
٢٣) ٢٣ /٨ الثلاثاء - ٢٧ /٨ السبت الكورسات المتخصصة
٢٤) ٩/٤ الأحد- ٩/٧ الأربعاء شباب جامعة فوج (١)
٢٥) ٩/٧ الأربعاء-٩/١٠ السبت شباب جامعة فوج (٢)

وقد تم إرسال إستمارات الاشتراك إلى أصحاب النيافة بالإيبارشيات.

الرب يبارك عمله بروحه القدوس، ويجعله صيفًا مثمرًا،

بشفاعة أمنا العذراء مريم

وصلوات راعينا الحبيب قداسة البابا

الأنبا تواضروس الثاني

للإستعلام أسقفية الشباب: ٠١٢٢٣٢٦٠٩٣ - ٠١٢٠٥٧٣٢٢٥٩

E.mail: youthbishopric1@hotmail.com

الصعود والجسد البشري

لم يشأ الرب يسوع أن يترك جسده في الأرض، فصعد به ليكرّم البشرية جمعاء فيه. كما أن صعود الرب كان باكورة البشرية التي سبق المسيح فأصعدها، ونصلي في القداس الغريغوري: «أصعدتَ باكورتي إلى السماء»، ويقول القديس يوحنا ذهبي الفم: «أساس كل الخيرات هو هذا اليوم الذي نحتفل به (عيد الصعود) لأن فيه صعدت باكورة طبيعتنا الإنسانيّة إلى الله. مثلما يحدث في الحقول المنثورة بالقمح، عندما يأخذ الإنسان قليلًا من السنابل ويصنع حزمة ويقدمها لله، فهو يبارك بهذه الحزمة كل الحقل. وهذا ما صنعه المسيح. بهذا الجسد وهذه التقدمة الفريدة. إذ بارك كل الجنس البشريّ». فأيُّ مجدٍ نال الطبيعة البشرية الترابية؟ فالجسد المأخوذ منها تمجّد بالمجد الإلهي. ومع أن السيد المسيح أزلي مع الآب إلاّ أن صعوده كان لأجلنا، ليقدمنا للآب، هكذا يقول القديس بولس: «... لِيَظْهَرَ الآنَ أَمَامَ وَجْهِ اللهِ لأَجْلِنَا» (عبرانيين٩: ٢٤). وإن كان قد أكرم جسد أمه العذراء فلم يتركه على الأرض، فكم بالأحرى جسده هو؟!

وليس صعود الرب تكريمًا للجسد فقط بل للمادة أيضًا، فعلّمنا السيد المسيح أن المشكلة ليست في المادة وإنما في سوء استخدامها، وفي العهد الجديد لم تُعَد حتى عظام الأموات نجسة، بل صرنا نتبارك بها ونسارع لاقتناء أقل جزء منها.

تسلم وتدشين كاتدرائية العذراء المنتصرة والملاك ميخائيل بالنمسا